مجلة
الكرازة
أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث
ⲡⲓⲙⲉⲧⲣⲉⲙⲛⲓⲧⲉ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

50 Years
خمسون عامًا من التنوير والتوثيق

السنة ٥٠ - العدد ٣١ و ٣٢ الجمعة ٢٠ مسرى ١٧٣٨ش - ٢٦ أغسطس ٢٠٢٢م مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

قداسة البابا يستقبل أسر المتنيحين
فى حادث حريق كنيسة أبو سيفين بإمبابة
يوم الجمعة ١٩ أغسطس ٢٠٢٢

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

التقييم والاهتمام

حسب تقييمك لكل أمر، يكون اهتمامك به وعدم اهتمامك، فالتقييم إذن له أهميته الأساسية.

فإن أهملت الصلاة مثلا، يكون هذا اعترافًا ضمنيًا منك بعدم اهتمامك بالصلاة. سواء من جهة حلها لمشاكلك، ومن جهة مشاعر المحبة التي بينك وبين الله.

لا تخدع نفسك، ولا تدافع. الحقيقة هي هذه.

مادمت تضع الصلاة في آخر مشغولياتك، إن بقى لها وقت صليت، وإن لم يبقى لها وقت، لا تصلى، دون أن تشعر بخسارة وبخطر.. مادام الأمر هكذا، ولا تحظى الصلاة باهتمامك، إذن قيمتها قليلة في نظرك ولا شك أنك في حياتك تعتمد على الذراع البشرى، وليس على الله..

تسألني: ماذا أفعل لكي أصلى؟ هل أغصِب نفسي؟ أقول لك إن الأهم هو أن تشعر بقيمة الصلاة، بالنسبة إلى حياتك هنا، وبالنسبة إلى أبديتك.

نفس الوضع نقوله بالنسبة إلى باقي الأمور.

إن تقييمك لمشاعر الناس، يجعلك تهتم بأسلوب التعامل معهم، وطريقة التخاطب ونوع الألفاظ.

وتقييمك لأهمية الأصدقاء، وأهمية الناس، يجعلك تحرص عليهم فلا تخسر أحدا، بل تحتمل في سبيل ذلك، وتبذل في سبيل ذلك..

وتقييمك للأبدية وأهميتها، يجعلك تسلك بتدقيق في حياتك على الأرض، وتحاول أنك لا تخطئ، حتى لا تفقد أبديتك.. إنك في حالة الخطية، لا تكون للأبدية قيمة في نظرك في ذلك الوقت.

وتقييمك للوقت، يحدد طريقة قضائك له..

فالذي يضيع وقته يعيش مسرف، في التافهات من الأمور، إنما يعترف أن وقته لا قيمة له في حياته.. وتقييمك للخطايا من حيث تقسيمها إلى خطايا كبيرة وأخرى صغيرة، يجعلك تتهاون في هذه الصغار، ولا يتعبك ضميرك كثيرًا في ارتكابها، ولا في الاعتراف بها.

ليتك تعيد التفكير في تقييمك لكثير من التفاصيل.

ربما هناك أمور خطيرة، وأنت تستهين بها في تقييمها.

تذكار الملاك رافائيل

(٣ نسيء -٨ سبتمبر)

+ ملاك الرب يحيط بكل خائفيه يحرسهم وينجيهم.

+ فلنمجد الثالوث المقدس المساوي لكي يحفظنا من التجارب.

+ إشفع فينا يا رئيس الملائكة الطاهر رافائيل مفرح القلوب ليغفر لنا خطايانا.

(من ذكصولوجية الملاك رافائيل)

سنكسار الكنيسة

٢٠ مسرى استشهاد الفتية السبعة الذين من أفسس

٢١ مسرى التذكار الشهري لوالدة الإله القديسة مريم العذراء
نياحة القديسة إيريني

٢٢ مسري نياحة ميخا النبي
نياحة القديس أغسطينوس
استشهاد القديس حديد

٢٣ مسرى استشهاد ٣٠ ألف بالإسكندرية
استشهاد القديس ديميان بإنطاكية

٢٤ مسرى نياحة القديس تكلا هيمانوت الحبشى
نياحة القديس توما أسقف مرعش بسوريا

٢٥ مسرى نياحة القديس بيساريون الكبير
نياحة القديس البابا مكاريوس الثالث البطريرك الـ١١٤

٢٦ مسرى استشهاد القديس مويسيس والبارة ساره أخته
استشهاد القديس أغابيوس الجندي والبارة تكله أخته

٢٧ مسرى استشهاد القديسين بنيامين وأودكسية أخته
استشهاد القديسة مريم الأرمنية

٢٨ مسرى تذكار الآباء إبراهيم واسحق ويعقوب

٢٩ مسرى تذكار البشارة والميلاد والقيامة
استشهاد القديس أثناسيوس الأسقف وغلاميه
نقل جسد الأنبا يحنس القصير إلى برية شهيت

٣٠ مسرى نياحة ملاخى النبي

١ نسيء نياحة القديس أفتيخس
استشهاد القديس بشاي الأنطاكي

٢ نسيء نياحة القديس تيطس الرسول

٣ نسيء تذكار الملاك رافائيل
استشهاد القديس أندريانوس ومن معه
نياحة البابا يوأنس الرابع عشر البطريرك الـ٩٦

العُوكَسة

”العُوكَسة“ تعبير شعبي قديم استخدمه الآباء الرهبان الشيوخ دلالة على الذين يسيرون في حياتهم بطريقه معاكسة عن جادة الصواب واليقين. وكذلك استخدموه إشارة إلى محاربات الشياطين التي تعوق مسيرة الإنسان الروحي السائر في طريق الله.

وهذا التعبير مشتق من الفعل ”عكس“ أو ضد opposite / against. وهو في معناه العام يشير إلى طائفة من الناس تقف عكس الآخرين شرًا وحسدًا وكذبًا، ويمكن أن تتواجد هذه الطائفة في أي عصر وأي زمان مثلما كانت في زمان السيد المسيح متمثلة في الكتبة والفريسيين، حيث خصص القديس متى الرسول الأصحاح ٢٣ من بشارته والمشهور بأنه ”أصحاح الويلات“، والذي جمع فيه أقوال السيد المسيح التي تصف سلوكيات هؤلاء وآثارهم السلبية والمحبطة في مجتمعاتهم، وكيف أنهم يستحقّون الويل تلو الويل، بل ويصفهم بأنهم الحيات أولاد الأفاعي (متى ٢٣:٣٣)، وكيف أن مصيرهم جهنم ودينونتهم النار.

ويصفهم القديس بولس الرسول حين يتحدث عن موكب النصرة «... لأننا رائحة المسيح الذكية لله في الذين يخلصون، وفي الذين يهلكون. لهؤلاء رائحة موت لموت ولأولئك رائحة حياة لحياة» (٢كو٢:١٥).

وفي رسالته الثانية إلى تلميذه المحبوب تيموثاوس، يصف القديس بولس الرسول بألفاظ شديدة وحادة سمات أناس الأزمنة الأخيرة بأنهم يقاومون الحق، وهم أناس فاسدة أذهانهم، ومن جهة الإيمان مرفوضون (٢تيمو٣:٨)، وسيكون وقت لا يحتملون فيه التعليم الصحيح... وينحرفون إلى الخرافات. (٢تيمو٤:٤).

ومنذ حوالي ثلاثين عامًا بدأ الانتشار التدريجي لشبكه المعلومات الدولية المعروفة بـ”الانترنت internet“، والتي تُسمّى كثيرًا ”الشبكة العنكبوتية“، والتي غزت العالم وجعلته افتراضيًا متواصلاً بصورة لم يشهدها البشر من قبل، بينما وجد هؤلاء العوكسة مجالًا فسيحًا للعمل لحساب إبليس الشيطان كما نعبّر عن ذلك في صلاة الشكر قائلين: ”كل حسد، كل تجربة، كل فعل الشيطان، مؤامرات الناس الأشرار، قيام الأعداء الخفيين

والظاهرين، انزعها عنّا وعن سائر شعبك عن موضوعك المقدس هذا...“. واضح أن الشيطان يستخدم أناسًا يُصيّرهم أشرارًا حيث يسلّمون إرادتهم ليد الشيطان -دون أن يدروا وقد يدرون أنهم فعلوا ذلك ولكن بعد فوات الأوان- ويصيروا أبواقًا لأكاذيبه وخداعاته تحت مسميات النقد البنّاء والإصلاح المنشود وإهانة الرموز وتحقير الأشخاص بالذمّ والهدم والوهم والتشهير.

والشيطان هو الكائن الذي يتهم الناس بلا رحمة أمام منبر الله ويقف في طريقهم كما نقرأ في تجربه أيوب الصديق (أيوب ١:٦–٢:٧)، وفي سفر أخبار الأيام الأول (١:٢١) أُستُعمِلت الكلمة للمرة الأولى بدون أداة التعريف ”شيطان“ كاسم علم تدل على ”المُجرِّب“، وصار الشيطان مصدرًا لكل شر حيث يُبلبل علاقه الله مع شعبه ويدفع الناس إلى الخطية ويعرقل مسيرتهم الروحية والخلاصية، وفي مفهوم الكتاب المقدس هو رئيس الملائكة الساقطين أو المتمرّدين الكذاب أبو الكذاب، وقد أُطلِق عليه ألفاظ أو تسميات مثل: إبليس – بليعال – بعل زبوب - سيد هذا العالم (يوحنا ١٤:٣٠) – الشرير (متى ١٣:١٩) – العدو (متى ١٣:٣٩) - المجرِّب - مُلهِم عبادة الأوثان والسحر (أع١٣:١٠) - الحية (٢كو١١:٣) - سلطان الظلام - المسيح الدجّال أو ضد المسيح (٢تس٢:٩).

لقد صار العالم افتراضيًا وليس حقيقيًا، وفقد الحق والحقيقة، وصار في الضياع ودوامات الكلام. ويقول أحد الآباء: ”الشيء الأكثر إزعاجًا في الحياة الآن هو أن الشخص الصادق يخسر دائمًا صراع الكلمات لأنه مقيّد بالحقيقة، بينما الشخص الكاذب يمكنه أن يقول أي شيء“.

وكما أن الأواني الفارغة تحدث ضجة أكثر من الأواني الممتلئة، كذلك البشر لا يحدث ضجة إلّا ذوي العقول الفارغة.

والنصيحة التي يقدمها الحكماء: ”لا تضيّع وقتك في المجادلة معهم“. أو كما قال فولتير الفيلسوف الفرنسي: ”يصعب تحرير الحمقى من الأغلال التي يقدسونها“.

ويمكن أن نصف هؤلاء العوكسة أو الناس الأشرار على مواقع الشبكة العنكبوتية بالعبارات التالية:

+ هم أصحاب اللسان اللاذع والذين لا يعرفون احترامًا ولا توقيرًا لأحد...
+ سعادتهم في إيذاء الآخرين ورميهم بأفظع الألفاظ، حيث لا يرون سوى ذواتهم وأنانيتهم ولا يهم الآخرين.
+ طبعهم الغالب هو الإدانة واتهام الآخرين والتسلي بالفضائح دون تقدير للنتائج.
+ هم القائلون للشرّ خيرًا وللخير شرًا، الجاعلون الظلام نورًا والنور ظلامًا، الجاعلون المُرّ حلوًا والحلو مُرًّا. (إش ٥: ٢٠).
+ جهلهم بحقائق الأمور يشيع المذمّة والفرقة في قلوب الآخرين وفي حياة المجتمعات الآمنة.
+ ينشرون اليأس والإحباط باحتقار الأشخاص والرموز والكيانات، ويعتبرون ذلك شجاعة وبطولة وامتيازًا.
+ هم أصحاب دوامات التشكيك بالغش والانتقاد والحقد والكذب، ولا يعرفون حدودًا في عقولهم أو توبة في قلوبهم.

الخلاصة أنهم يخلطون الخطية بالفضيلة والحق بالباطل، وذات يوم طلبوا باراباس المجرم وصلبوا المسيح الحق!!

صديقي: احذر أن تكون واحدًا منهم...

فاليوم لك وغدًا لا تدري لمن يكون...!!

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس أسقف المنيا وتوابعها
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية
تطبيق الأندرويد – iOS: القمص ابراهام عزمي
جرافيك: القس بولا وليم
المراجعة اللغوية: بشارة طرابلسي
التنسيق الداخلي: عادل بخيت
محرر: بيتر صموئيل
الموقع الإلكتروني: ديفيد ناشد
الخطوط: مجدي لوندي
تصوير: مرقص اسحاق
المطبعة: مطابع النوبار – العبور – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

حريق كنيسة الشهيد أبو سيفين

بمنطقة مطار إمبابة-إيبارشية شمال الجيزة

شبَّ حريق كبير في كنيسة الشهيد أبي سيفين في منطقة مطار إمبابة، أثناء القداس الإلهي صباح يوم الأحد ١٤ أغسطس ٢٠٢٢م، مما أسفر عن إصابة بعض المصلين، تم نقلهم إلى مستشفى إمبابة العام ومستشفى العجوزة. وقد انتقل جرّاء الحادث ٤١ شخصًا بينهم أحد الآباء كهنة الكنيسة، و١٦ طفلًا، بينما بلغ عدد المصابين ١٤ شخصًا من بينهم بعض رجال الحماية المدنية.

وقدّم قداسة البابا التعزية في الضحايا مشيرًا إلى أنه يتابع مع الأجهزة المعنية كافة الأمور المتعلقة بالحادث. وقال قداسته في تعزيته: "نتابع بكل الأسى الحادث الأليم الذي وقع صباح اليوم في كنيسة الشهيد العظيم مرقوريوس أبي سيفين بمنطقة مطار إمبابة، شمال الجيزة. ونحن على تواصل مستمر مع القيادات المحلية بالمحافظة ووزارة الصحة وكافة المسؤولين. وإذ نعزي أسر الضحايا فإننا نصلي من أجل المصابين والمجروحين واثقين أن يد الله ترحمنا جميعًا».

أسماء المنتقلين في الحريق

١- القمص عبد المسيح بخيت، ٥٠ عامًا. ٢- إيريني عاطف رمزي، ٣٤ عامًا. ٣- ميرنا عاطف رمزي، ٢٥ عامًا. ٤- ماجدة نبيه حبيب، ٦١ عامًا. ٥- دميانة ذكريا زكي، ٢٩ عامًا. ٦- ميرنا تامر وجيه، ٥ سنوات. ٧- بارثنيا تامر وجيه، ٥ سنوات. ٨- إبرآم تامر وجيه، ٥ سنوات. ٩- مهرائيل باسم أمير، ٥ سنوات. ١٠- يوسف باسم أمير، ٥ سنوات. ١١- فيلوباتير باسم أمير، ٥ سنوات. ١٢- كيرلس نور عطا، ٥ سنوات. ١٣- إيلاريا أشرف عزمي، ٧ سنوات. ١٤- مينا أشرف عزمي، ١٣ عامًا. ١٥- كيرلس رامي عريان، ١٠ سنوات. ١٦- مينا صالح فاخر، ١٦ سنة. ١٧- عادل عجيب أيوب، ٤٥ سنة. ١٨- نادية سعيد بطرس، ٤٥ سنة. ١٩- ماري نعيم عامر، ٢٨ سنة. ٢٠- روماني عزت جاد، ٣٥ سنة. ٢١- جومانة إدوارد السيد، ٩ سنوات. ٢٢- ماري إدوارد السيد، ٥ سنوات. ٢٣- فادي إدوارد السيد، ١١ عامًا. ٢٤- راندا لمعي زكي حنا، ٣٥ عامًا. ٢٥- عبد الملاك حنا عبد الملاك، ٦٣ عامًا. ٢٦- زكريا منير شحاتة، ٦٢ عامًا. ٢٧- نوال صليب بقطر، ٦٧ سنة. ٢٨- نادية فايق رزق الله، ٤٠ عامًا. ٢٩- داود فرج ناصح، ٣٨ عامًا. ٣٠- فرج كمال فرج، ٧٥ عامًا. ٣١- نادي فايق إسحق، ٥٢ عامًا. ٣٢- سامية فايق إسحق رزق الله، ٨٥ عامًا. ٣٣- كيرلس صابر سمير، ١٣ سنة. ٣٤- بيشوي صابر سمير، ٩ سنوات. ٣٥- إيريني رفعت غيث، ٩ سنوات. ٣٦- فيلوباتير رفعت غيث، ٤ سنوات. ٣٧- ماريان موسى مجلي، ٢٧ سنة. ٣٨- مارويتشا سامح عطاالله «العمر سنة». ٣٩- شنوده ندش شنوده، ٧٤ عامًا. ٤٠- أرزاق عبده سعد، ٣٧ سنة. ٤١- بسطا عبيد فرج، ٥٥ عامًا.

الرئيس السيسي يقدم التعزية

تلقى قداسة البابا اتصالًا هاتفيًّا، يوم الأحد ١٤ أغسطس ٢٠٢٢م، من سيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، قدم سيادته خلال الاتصال التعزية لقداسة البابا في وفاة عدد من أبناء الكنيسة بحادث الحريق الذي وقع في كنيسة الشهيد أبي سيفين بإمبابة، كما أكد إنه يتابع بنفسه تطورات الحادث وحالة المصابين.

اتصالات للتعزية من المسئولين

كما تلقى قداسة عددًا من الاتصالات التليفونية من كلٍّ من:

+ الرئيس اللبناني ميشال عون، قدم سيادته خلالها التعزية لقداسة البابا معربًا عن خالص المواساة في لأسر الضحايا وأمنياته بالشفاء للمصابين.

+ الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، قدم خلاله التعزية لقداسة البابا في ضحايا الحريق، كما أكد سيادته أثناء الاتصال الهاتفي أنه يتابع أولًا بأول كافة الجهود التي بذلتها وتبذلها الحكومة فيما يتعلق بالحادث منذ وقوعه، متمنيًا الشفاء العاجل للمصابين.

+ فضيلة الإمام الأكبر الدكتورأحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، والذي أعرب عن خالص تعازيه في الضحايا، وصادق مواساته لأسرهم وذويهم متمنيًا الشفاء العاجل للمصابين. وأكد فضيلته على الشدائد تجمع المصريين على قلب رجل واحد.

+ المستشار حمادة الصاوي النائب العام، حيث قدم خلاله التعزية لقداسة البابا مشيرًا إلى أنه أمر بسرعة انتقال فريق من النيابة العامة لمعاينة موقع الحادث للوقوف على أسباب الحريق، كما أكد سيادته على أنه أمر بسرعة إنهاء كافة الإجراءات الخاصة بدفن ضحايا الحادث.

في نهاية الصلاة أو العظة نقول ⲁϥⲉ ⲛ̀ⲣⲟⲙⲡⲓ أي عقبال مائة سنة

إعداد/
جرجس إبراهيم يوسف

الهيئة الهندسية تعيد إعمار كنيسة إمبابة

أصدر فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي توجيهات للهيئة الهندسية للقوات المسلحة بتولي عملية ترميم وإصلاح كنيسة الشهيد مرقوريوس أبي سيفين التي تعرضت لحريق كبير يوم الأحد ١٤ أغسطس ٢٠٢٢م، راح ضحيته ٤١ شخصًا وأصيب ١٤ آخرون. وتلقى قداسة البابا تواضروس الثاني، اتصالًا هاتفيًا، من اللواء أ. ح. هشام السويفي رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، قدم خلاله التعزية لقداسة البابا في ضحايا الحادث، مشيرًا إلى أن الرئيس عبد الفتاح السيسي أصدر توجيهاته للهيئة بإعادة إعمار الكنيسة المحترقة.

صلوات تجنيز المنتقلين في حادث حريق كنيسة إمبابة

وقد أُقيمت مساء يوم الأحد ١٤ أغسطس ٢٠٢٢م، صلوات تجنيز ضحايا حادث الحريق الذي اندلع في كنيسة الشهيد أبي سيفين بمنطقة مطار إمبابة، التابعة لإيبارشية شمال الجيزة، والبالغ عددهم ٤١ شخصًا، بينهم القمص عبد المسيح بخيت أحد كهنة الكنيسة المحترقة.

أُقيمت الصلاة على المجموعة الأولى من الضحايا في كنيسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بمنطقة الوراق، تلاها تجنيز المجموعة الثانية من المنتقلين في كنيسة السيدة العذراء الأثرية بمنطقة الوراق أيضًا، وذلك بعد أن تم توزيع جثامين المنتقلين لكثرة عددهم على الكنيستين.

شارك في صلوات التجنيز من أحبار الكنيسة: نيافة الأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، وأصحاب النيافة: الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة، والأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس قطاع شرق السكة الحديد، والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا ثيؤدوسيوس أسقف وسط الجيزة، والأنبا بافلي الأسقف العام لقطاع كنائس المنتزه. وقدم قداسة البابا التعزية في أبنائه ضحايا الحادث، معربًا عن تمنياته للمصابين بالشفاء، معلنًا أنه يتابع تطورات الوضع أولًا بأول مع الجهات المعنية.

تعليقات قداسة البابا على الحادث

قدم قداسة البابا تواضروس الثاني التعزية لأسر ضحايا حادث حريق كنيسة الشهيد مرقوريوس أبي سيفين بمنطقة مطار إمبابة الذي وقع صباح يوم الأحد ١٤ أغسطس ٢٠٢٢م، مؤكدًا أنه كأب يشعر بالألم لفراق الأبناء، فكلهم أبناؤنا وبناتنا وشعبنا، وأضاف بأن طبيعة الحادث تزيد من هذا الألم. ولكنه شدد على أننا يجب أن نتحلى بالإيمان بأن الله هو الذي يعطينا الحياة وهو الذي يحدد موعد نهايتها، وكذلك الطريقة التي تنتهي بها حياتنا، وحتى لو كانت الطريقة مؤلمة إلا أننا تعودنا أن نشكره على كل حال. جاء ذلك خلال مداخلة هاتفية أجراها قداسته مع برنامج «مساء الخير» على قناة مارمرقس القبطية.

وأشار قداسة البابا إلى أنه ظل منذ وقوع الحادث، وعلى مدار اليوم، يتابع مع الآباء أساقفة الجيزة ومع الجهات المعنية بمحافظة الجيزة ووزارة الصحة وغيرها من الجهات كافة التفاصيل والتطورات الخاصة بالحادث، وأنه طلب توزيع الضحايا على أكثر من كنيسة نظرًا لكبر عددهم لتتاح فرصة مناسبة للصلاة عليهم، حيث لن تستطيع كنيسة واحدة استيعابهم جميعًا.

وأكد بأن الكنيسة لن تتأخر عن تلبية كافة احتياجات أسر الضحايا والمصابين، لافتًا إلى أن الكنيسة عادة لا تعلن عما تفعله مع أبنائها، وشدد بأنه رتب كافة الأمور مع أسقفية الخدمات بخصوص هذه الجزئية.

وأكد قداسته على أننا في مثل هذه المواقف الصعبة يجب أن نتيقن أن يد الله تضبط وأن كل الأشياء تعمل معا للخير للذين يحبون الله. وأشار إلى أننا نستلهم التعزية من الله، مقدمًا تعزياته لكل أسرة ولكل بيت وكل فرد، وأنه يصلي من أجل المصابين لكن ينعم الله عليهم بالشفاء والعافية.

وألمح قداسة البابا إلى أن الله سمح بانتقال هؤلاء الأبناء وهم يصلون في الكنيسة وفي فترة صوم العذراء وهو أمر يعطينا تعزية خاصة، مضيفًا بأن العدد الكبير لمن انتقلوا إلى السماء، يدفعنا لأن نتطلع دومًا نحو السماء حيث مسكنهم، ويصبح قلبنا متعلق بالسماء.

وقدم قداسته التعزية لأسرة القمص عبد المسيح بخيت كاهن الكنيسة الذي تنيح في الحادث مشيرًا إلى أنه كان محبوبًا في وسط شعبه.

وعن الجهود التي بذلتها الدولة المصرية أشار قداسة البابا إلى أنه تلقى منذ اللحظات الأولى اتصالًا هاتفيًا من السيد الرئيس ومن رئيس الوزراء والعديد من الوزراء ورئيسي مجلسي النواب والشيوخ، ومن فضيلة الإمام الأكبر، ورؤساء بعض الدول ورؤساء الكنائس المختلفة والسفارات، مشيدًا بجهود وزارة الصحة ووزارة الداخلية والحماية المدنية، وهيئة الإسعاف، داعيًا الجميع إلى عدم الالتفات لبعض المعلومات التي تم ترويجها على غير الحقيقية.

مارجريت MAPГPITHC، من الأسماء الكلاسيكية في مصر، وتعني الجوهرة، واللؤلؤة

وفد كنسي يزور مصابي حادث كنيسة إمبابة

أوفد قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الاثنين ١٥ أغسطس ٢٠٢٢م، نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات، وبرفقته القمص كيرلس الأنبا بيشوي مدير مكتب قداسته والقمص رافائيل ثروت، نائب أسقف الخدمات، لزيارة مصابي حادث حريق كنيسة الشهيد أبي سيفين بمنطقة مطار إمبابة والذي وقع في اليوم السابق. زار الوفد مقر مطرانية شمال الجيزة حيث قدموا التعزية لنيافة الأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة ثم توجهوا إلى مستشفى إمبابة العام ومستشفى العجوزة حيث اطمأنوا على حالة المصابين، ونقلوا لهم محبة واهتمام قداسة البابا، وأنه يتابع أمورهم أولًا بأول، وقاموا بالصلاة لهم ومباركتهم بالدهن بالزيت المقدس. واطمأن الوفد كذلك على حالة الشاب محمد يحيى الذي أصيب في الحادث أثناء محاولاته إنقاذ المتواجدين في الكنيسة.

ولائم المحبة التي تقام في المناسبات، تسمى الأغابي αγαπη أي المحبة بالقبطية واليونانية

قداس الثالث للمنتقلين في حريق كنيسة إمبابة

أقيم صباح يوم الثلاثاء ١٦ أغسطس ٢٠٢٢م، القداس الإلهي في مطرانية شمال الجيزة، بمناسبة اليوم الثالث لانتقال ضحايا كنيسة الشهيد مرقوريوس أبي سيفين بمنطقة مطار إمبابة. تولى خدمة القداس نيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى وشاركه أصحاب النيافة الأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعدوة والأنبا ثيؤدوسيوس أسقف وسط الجيزة والأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة وعدد من الآباء كهنة الايبارشية وكهنة عدد من الإيبارشيات الأخرى. وشارك في القداس أسر المنتقلين إلى جانب أعداد كبيرة من الشعب. وعقب انتهاء القداس توجه الآباء الكهنة إلى منازل المنتقلين وذلك لإقامة صلاة الثالث.

قداسة البابا يعلّق على الحادث في اجتماعه الأسبوعي

قدم قداسة البابا خلال كلمته باجتماع الأربعاء الأسبوعي، يوم الأربعاء ١٧ أغسطس ٢٠٢٢م، من كنيسة التجلي بمركز لوجوس البابوي بدير الأنبا بيشوي، التعزية لأهالي ضحايا الحادث الذي وقع بكنيسة الشهيد أبي سيفين بمنطقة مطار إمبابة، كما أشاد قداسته بدور الجهات المعنية في التعامل مع الموقف، وقال إن الأزمة أظهرت تكاتف المصريين ومعدنهم الأصيل. كما كشف قداسة البابا كذلك أنه دخل في عزل صحي يوم الأحد السابق، حسب توجيه الطبيب لإصابته بفيروس كورونا، وأضاف أن نتيجة التحليل الذي خضع له اليوم أتت سلبية، وأنه سيلتقي بأهالي من انتقلوا جراء الحادث خلال وقت قريب.

وجاء نص تصريحات قداسة البابا كما يلي:

«ودَّعنا منذ أيام أحباء لنا على رجاء القيامة في حادث كنيسة أبو سيفين في إمبابة، ودّعناهم إلى أحضان المسيح، ونحن نؤمن بأن الكنيسة على الأرض كنيسة مجاهدة ومتألمة، ولكنها أيضًا ممتدة إلى الكنيسة في السماء الكنيسة المنتصرة المتهللة، نعزي الكنيسة في الأب الكاهن الذي تنيح وهو أبونا عبد المسيح بخيت، نعزي أسرته ونعزي أبناءه وزوجته الفاضلة، ونعزي شعبه وأحباءه، وهو كان كاهنًا محبوبًا حتى الوقت الأخير في حياته، نعزي شعب الكنيسة في أبنائها وأحبائها الصغار والكبار، عالمين أنهم مع المسيح وذاك أفضل جدًّا، نشكر الله على كل الذين ساهموا في احتواء هذه الأزمة من الأجهزة المعنية في الدولة والمسئولين والشعب والجيران، وظهر معدن الشعب المصري الأصيل في كل المساهمات التي تمت خلال هذه الأزمة الشديدة، نشكر كل معونة وكل مساندة قُدمت وقت الأزمة لكي ما يخف وقعها.

طبعًا تقدم العديد للعزاء في هؤلاء الذين انتقلوا إلى السماء، برقية طيبة وكانت مبكرة جدًّا من السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، ومن دولة رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، والسيد النائب العام المستشار حمادة الصاوي، وأيضًا من فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، كافة الوزراء والسفراء والمسؤولين في جهات أخرى كثيرة جدًّا داخل مصر وخارجها، وأيضًا بعض من قادة الكنائس في منطقة الشرق الأوسط وخارجها أيضًا، وجاليات كثيرة أرسلت لنا برقيات تعزية، جاليات إسلامية وجاليات مسيحية في بلاد كثيرة، حتى من البرازيل جاءتنا برقيات تعزية من الجاليات الإسلامية هناك، نشكر الجميع ونشكر الأحباء، ونصلي أن يعطي الله الجميع السلامة والصحة، ونشكرهم على تعزيتهم ومشاركاتهم ومواساتهم التي قدموها لنا.

والحقيقة أن يومي السبت والأحد الماضيين كان عندي جدول عمل كبير جدًّا، وكان فيه مقابلات، ففي السبت افتتحنا مدرسة جديدة في الجيزة، وكان يومًا مباركًا، وبدأت أشعر من يوم السبت بالوهن والتكسير في الجسم وتعب بالزور، ويوم الأحد أجريت تحليلًا والطبيب قال إنه اشتباه في الإصابة بكورونا، فطلب أن أعزل نفسي فترة أسبوع، وبالفعل عزلت نفسي منذ الأحد، واليوم خضعت لتحليل آخر وجاءت النتيجة سلبية نشكر الله، وسمح لي الطبيب بممارسة المسؤوليات، وكنت سأعتذر عن الاجتماع لكن الحمد لله ربنا سمح وأشعر بتحسن كثير جدًّا وكبير، وأتمنى أن يتمتع الجميع بالصحة والعافية، وبنعمة ربنا خلال أيام قليلة أقابل أهالي الذين انتقلوا في حادثة كنيسة أبو سيفين بإمبابة».

حرف ⲁ قبل الفعل القبطي تعني يقدر أن. مثل ⲁⲓⲙⲟⲩ يقدر أن يمشي، إش إش

قداسة البابا يستقبل أسر المتقلين
فى حادث حريق كنيسة أبو سيفين بإمبابة

التقى قداسة البابا بالمقر البابوي بالقاهرة، صباح يوم الجمعة ١٩ أغسطس ٢٠٢٢م، أسر الأحباء الذين انتقلوا في حادث حريق كنيسة الشهيد أبي سيفين بمنطقة مطار إمبابة. وقدم لهم قداسته التعزية، قائلًا: أنا متألم معكم وكل الآباء كذلك والكنيسة ومصر كلها، أشعر بأوجاعكم ونحن موجوعون مثلكم، ولكن ما يعزينا أن أرواح من انتقلوا تسكن حاليًا في السماء، وكلما نشتاق إليهم نرفع أعيننا نحو السماء، وهو ما يجعل أعيننا متجهة دومًا نحو السماء.

وقرأ قداسته جزءًا من الأصحاح الحادي والعشرين من سفر الرؤيا والذي يرد فيه وصف للسماء، مشيرًا إلى أن هذا ما يعزينا أن يد الله ستمسح كل دمعة من العيون وستزيل الألم والحزن، وأكد أن السماء لا يوجد فيها سوى الفرح والسلام.

كما ألمح إلى أن الأحباء الراحلين، انتقلوا في لحظات مقدسة، وهم يصلون القداس وهم صائمون ومستعدون، ووصف قداسته المشهد برحلة انطلقت إلى السماء وفي مقدمتها الأب الكاهن المتنيح (القمص عبد المسيح بخيت).

وقال قداسته: كان الآباء الشيوخ في الدير يعلموننا هذه الطلبة: «يا رب أعطيني النهاية الصالحة» وطلب من الحضور أن يرددوا هذه الطلبة معه عدة مرات. كما طلب أيضًا ترديد كلمات مزمور ٢٣: «إِذَا سِرْتُ فِي وَادِي ظِلِّ الْمَوْتِ لاَ أَخَافُ شَرًّا، لأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي» (مز٢٣:٤)، وكذلك الآية: «وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللهَ» (رو٨:٢٨) ورددها الحضور أيضًا مع قداسته. وطلب منهم أن يعلموا هذه الطلبات والآيات لأولادهم لتكون بمثابة مبادئ يواجهون بها الضيقات.

ثم استمع قداسته لبعض الأسئلة والآراء من الحضور الذين عبر بعضهم عن مشاعرهم المتألمة، والبعض الآخر عن تعزيات شعروا بها وساندتهم في هذه المحنة وشجعهم قداسة البابا باهتمام، مؤكدًا أنه رغم المرارة الشديدة التي نشعر بها إلا أن ما حدث سيكون له بركات كثيرة.

وطلب الحاضرون أن يتوفر لهم مكان ملائم يقيمون فيه كنيسة أكبر من حيث المساحة لتستوعب الأعداد الكبيرة التي تسكن في المنطقة مع احتفاظهم بالكنيسة الحالية التي صارت تحمل لهم ذكريات لا تنسى.

ومن جهته قدم نيافة الأنبا يوحنا أسقف إيبارشية شمال الجيزة، الشكر لقداسة البابا على اهتمامه بأبنائه ومتابعته لكافة الأمور منذ اللحظة الأولى عقب وقوع الحادث، وحرصه على لقاء أعضاء الأسر.

حضر اللقاء إلى جانب نيافة الأنبا يوحنا، نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات.

قداسة البابا يستقبل السكرتير السابق لبابا الفاتيكان للتعزية

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم السبت ٢٠ أغسطس ٢٠٢٢م، المونسينيور د. يوأنس لحظي جيد، السكرتير الشخصي السابق لقداسة البابا فرنسيس، ورئيس مؤسسة الأخوة الإنسانية للخدمات. نقل المونسينيور جيد لقداسته تعزية قداسة البابا فرنسيس في الأحباء الذين انتقلوا في حادث إمبابة، مؤكدًا أن قداسة البابا فرنسيس يصلي من أجلهم ومن أجل أسرهم وكذلك من أجل شفاء المصابين. كما تناول اللقاء الحديث عن مؤسسة الإخوة الإنسانية للخدمات والمشاريع الخيرية التي تنوي إقامتها في مصر، ومن بينها مشروع واحة الرحمة للأيتام ومشروع مستشفى «البامبينو جيزو» للأمومة والطفولة بالعاصمة الإدارية الجديدة بالتعاون مع مستشفى البامبينو جيزو التابعة للفاتيكان والتي تعد من أهم مراكز الأبحاث العلمية المتخصصة في مجال علاج الأمراض النادرة ونقل الأعضاء بالعالم.

وأثنى قداسة البابا تواضروس هذه المجهودات التي تهدف لدعم ومساعدة الفقراء والمحتاجين والمرضى، وتأكيد مكانة مصر في قلب العالم. وفي نهاية اللقاء أهدى المونسينيور جيد، قداسة البابا، الميدالية الخاصة بجمعية البامبينو جيزو كما أهدى قداسته، المونسينيور، أيقونة زيارة العائلة المقدسة لمصر.

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس بالعباسية بالقاهرة، عددًا من الزائرين، كالتالي:

يوم الجمعة ١٢ أغسطس ٢٠٢٢م

+ نيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا وتوابعها، الذي عرض على قداسته عددًا من الملفات الخاصة بالعمل الرعوي في الإيبارشية.

وفي المقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، استقبل قداسته عددًا من الزائرين الذين قدموا التعزية لقداسة البابا في ضحايا حادث حريق كنيسة الشهيد أبي سيفين بمنطقة مطار إمبابة، واطمأنوا على صحة قداسته عقب تعافيه من فيروس كورونا.

يوم الخميس ١٨ أغسطس ٢٠٢٢م

+ نيافة الأنبا بولا مطران طنطا، وجرت أثناء اللقاء مناقشة موضوع مشروع قانون الأحوال الشخصية للمسيحيين.

+ نيافة الأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنودة رئيس المتوحدين بسوهاج، وقد عرض على قداسة البابا بعض الملفات الخاصة بالدير.

+ نيافة الأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت، والذي ناقش مع قداسة البابا بعض الموضوعات المتعلقة بالخدمة الرعوية في كنائس إسنا وأرمنت.

+ نيافة الأنبا بيتر أسقف إيبارشية نورث وساوث كارولينا وكنتاكي، بالولايات المتحدة الأمريكية. جرت أثناء اللقاء مناقشة عدد من الملفات الرعوية الخاصة الإيبارشية.

+ الأب الراهب القمص تكلا الصموئيلي وكيل إيبارشية جنوب إفريقيا وذلك لعرض بعض الأمور الخاصة بالإيبارشية.

+ القمص مارك عزيز والقس إيليا إستفانوس كاهني كنيسة القديس مارمرقس الرسول بالعاصمة الأمريكية واشنطن، اطمأن منهما قداسة البابا على سير العمل في الكنيسة، كما تمت مناقشة بعض الموضوعات الخاصة بخدمتهما فيها.

يوم الثلاثاء ٢٣ أغسطس ٢٠٢٢م

+ نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط، الذي قدم لقداسة البابا التهنئة بعيد السيدة العذراء، واطمأن على صحة قداسته.

قرار بابوي رقم ٤ لسنة ٢٠٢٢

بخصوص دير القديس متاؤس الفاخوري بإسنا

يتم تكليف نيافة الأنبا يواقيم، الأسقف العام لإيبارشية إسنا وأرمنت (محافظة الأقصر)، ليكون نائبًا بابويًا مشرفًا على دير القديس متاؤس الفاخوري بجبل أصفون في إسنا، ومدبرًا رهبانيًا وماليًا على الدير وكافة أنشطته، ويقدم لنا تقريرًا تفصيليًا كل ثلاثة شهور، على أن يبدأ عمله من الأول سبتمبر ٢٠٢٢م. وعلى ابن الطاعة تحل البركة،،

البابا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية
القاهرة في ١٩ أغسطس ٢٠٢٢م

الحنطور، من وسائل المواصلات التي يجرها الحصان، بالقبطية ϩⲁⲛⲧⲱⲣ أي الأحصنة

قداسة البابا يفتتح مدرسة سان چوزيف بحدائق الأهرام

افتتح قداسة البابا تواضروس الثاني يوم السبت ١٣ أغسطس ٢٠٢٢م، مدرسة سان چوزيف بحدائق الأهرام التابعة لإيبارشية وسط الجيزة، برعاية نيافة الأنبا ثيؤدوسيوس أسقف الإيبارشية، وذلك ضمن سلسلة مدارس «عيون مصر» التي تدعمها الكنيسة القبطية الأرثوذكسية من خلال المكتب البابوي للمشروعات.

شهد حفل الافتتاح اللواء أحمد راشد محافظ الجيزة، والدكتور رضا حجازي نائب وزير التربية والتعليم لشئون المعلمين (وزير التربية والتعليم حاليًا)، وقيادات الوزارة، ونواب البرلمان عن محافظة الجيزة، إلى جانب القيادات الأمنية والمحلية والتنفيذية للمحافظة. كما شهد حفل الافتتاح عشرة من الآباء الأساقفة وعدد كبير من الآباء من مجمع كهنة وسط الجيزة.

تفقد قداسة البابا المدرسة الجديدة التي تم تجهيزها وتزويدها بأحدث الوسائل والأجهزة بما يسهم في تطبيق استراتيجيات التعلم التي تسعى وزارة التربية والتعليم لتطبيقها، واستمع قداسته لشرح لما تنتوي المدرسة تطبيقه من استراتيجيات التعلم الحديثة، حيث قدم معلمو المدرسة نماذج لبعض الدروس المزمع تدريسها للطلاب.

وألقى نيافة الأنبا ثيؤدوسيوس أسقف وسط الجيزة شكر في بدايتها الرئيس عبد الفتاح السيسي على الجهود التنمية التي تقوم بها الدولة للنهوض بمصر، كما شكر قداسة البابا على دعمه الدائم للمدارس التي تقيمها إيبارشيات الكرازة المرقسية، وشكر كذلك كافة قيادات محافظة الجيزة ووزارة التربية والتعليم. كما ألقى محافظ الجيزة كلمة كذلك حيا خلالها قداسة البابا تواضروس الثاني والكنيسة القبطية الأرثوذكسية على المشاركة التنموية الحقيقية وبناء الوعي الوطني ونشر المحبة التي تقدمها في المجتمع.

في الختام ألقى قداسة البابا كلمة قدم خلالها التحية لكل الحضور مقدمًا الشكر لنيافة الأنبا ثيؤدوسيوس أسقف وسط الجيزة على اهتمامه بإنشاء المدرسة، مشيرًا إلى أن للكنيسة القبطية عبر التاريخ دورين، أولهما الدور الروحي، وهو خدمة الإنسان المؤمن المسيحي لكيما يكون له نصيب في السماء، والدور الآخر هو الدور الاجتماعي أي خدمة المجتمع الموجودة فيه ليس في مصر فقط وإنما في أي مكان توجد فيه، تخدمه بالمستشفى وبالعيادة ومراكز تعليم اللغات ومراكز التأهيل المهني وغيرهم. وألمح قداسته إلى أن الجهود التنموية تقوم بها الدولة، ولكن في ظل الزيادة السكانية الكبيرة تطلب الوضع الجهود المدنية لمساعدة الدولة في عملية التنمية، مشيدًا بسمعة المدارس التي أقامتها الكنائس عبر التاريخ واصفًا إياها بأنها قوية ونقية وأنها تعتني بالأخلاق قبل التعليم. وأشار قداسة البابا إلى أن المدارس التي تقيمها الكنيسة القبطية تعمل وفقًا لرؤية تتضمن التركيز على خمسة مجالات، هي: (١) محبة الله، (٢) محبة الآخر، (٣) محبة الوطن، (٤) محبة الطبيعة (البيئة)، (٥) محبة السماء.

ويستقبل هيئة التدريس والعاملين في مدرسة سان أرساني

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة صباح يوم الأحد ١٤ أغسطس ٢٠٢٢م، نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة وأعضاء هيئة تدريس والعاملين في مدرسة سان أرساني للغات التابعة لقطاع كنائس وسط القاهرة. قدم نيافة الأنبا رافائيل الشكر لقداسة البابا على إتاحة الفرصة لفريق العاملين بالمدرسة للالتقاء بقداسته، ثم قدم شرحًا لنظام العمل في المدرسة.

وألقى قداسة البابا كلمة أشار خلالها إلى المدرسة وقيمتها والمدرس وقامته ودورهما في بناء المجتمع، ثم تحدث عن الرؤية التى تعمل بها المدارس التابعة للكنيسة، وعقب الكلمة استمع قداسة البابا إلى أسئلة الحضور وأجاب عليها ثم قدم لهم بعض الهدايا التذكارية.

ووفد اتحاد المصريين بالخارج

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة صباح يوم الأحد ١٤ أغسطس ٢٠٢٢م، مجموعة من العلماء ورجال الأعمال الأعضاء في اتحاد المصريين بالخارج: أ. رأفت صليب، رئيس الاتحاد العام، د. هشام العسكري، لجنة العلماء، د. طارق حسانين، لجنة العلماء، د. محمد ثروت، لجنة العلماء، م. محب رياض، لجنة العلماء، أ. علي المانسترلي، لجنة السياحة، إعلامي/ وائل لطف الله، لجنة الإعلام، د. عماد باشا، لجنة العلماء، أ. حسانين يوسف (عصام)، نائب رئيس الاتحاد، محاسب/ صموئيل المراغي، لجنة الاستثمار، د. شيرين النجار، لجنة العلماء، د. عصام عطوة، لجنة العلاقات الخارجية. دار الحوار أثناء اللقاء حول الشأن العام المصري والحوار الوطني، والموضوعات ذات الأولوية التي ستدور حولها المناقشات في الحوار الوطني. وفي ختام اللقاء قدم لهم قداسة البابا بعض الهدايا التذكارية.

Bal بعبع أو عفريت، لذلك عندما يتضايق أحد من أمر ما فيقول «ياباي»

رسائل مُقدمة في حالات الضيق

قداسة البابا تواضروس الثاني

عظة الأربعاء ١٧ أغسطس من كنيسة التجلي بمركز لوجوس البابوي بدير الأنبا بيشوي

أريد أن أكلمكم اليوم عن بعض الرسائل التي من الممكن أن تُقدَّم لنا في حالات الضيق. الإنسان في حياته يتعرض لضيقات كثيرة، قد تكون خفيفة وقد تكون ثقيلة، ضيقات قصيرة زمنيًا ويمكن أن تطول في الوقت. كيف نواجهها بشكل مسيحي سليم، لا بالكلام أم الإشاعات أو اليأس أو التشكيك. كيف نتصرف في حالات الضيق؟ القديس بولس الرسول في رسالته لأهل رومية، الأصحاح ١٢، وضع لنا مجموعة من العبارات والآيات التي تساعدنا أن نرسم خطواتنا وقت الضيق. وقد اخترت آية واحدة فقط فيها ثلاث محطات تساعدنا كيف نواجه الضيقات.

«فرِحِينَ فِي الرَّجَاءِ، صابِرِينَ فِي الضِّيقِ، مواظِبِينَ عَلَى الصَّلاَةِ» (رومِيَة ١٢: ١٢)

(١) فرِحِينَ فِي الرَّجَاءِ

العلامة الأساسية للرجاء هي الفرح. الإنسان المسيحي دائمًا فرح في كل الأحوال، حتى في ساعة مواجهة الموت. الموت يرتقي بالإنسان الى السماء، ونصلي قائلين إنه "ليس موت لعبيدك بل هو انتقال"، وأتذكر أن المتنيح البابا شنوده قال عن الموت إنه القنطرة الذهبية التي تنقل الإنسان من الحال الأرضي إلى حال السماء. الفرح هو ثمرة من ثمار الروح القدس «محبة، فرح، سلام...»، بل هو الثمرة الأولى لعمل الروح القدس في حياة الإنسان المبنية على المحبة. كن فرحًا، هذه رسالة أمل وعدم يأس، لأن الحرب التي تحارب الإنسان هي حرب اليأس، وأن يفقد الإنسان الأمل أو الرجاء، لذلك يقول لنا القديس بولس «فرحين في الرجاء».

أيضًا فرح الإنسان في مواجهة الضيقات يرجع إلى منبع الفرح الرئيسي وهو قيامة السيد المسيح، مثلما حدث للمريمات في صباح أحد القيامة. في كل ضيقة يتضايق فيها قلب الإنسان، اذكر فرح المسيح الذي أعطاه لك، واذكر الأبدية التي هي رجاء كل إنسان.

من العلامات الجميلة في كنيستنا القبطية أننا نكثر من ترتيل كلمة "هللويا" (هللوا لله) علامة الفرح، وكأن الكنيسة تعلّمنا من خلال صلواتها وتسابيحها أنها تخلق فينا إنسان هللويا، الإنسان الفرح. لا تنسوا أن الفرح علامة الصحة الروحية، الإنسان ذو الإيمان الصحيح وقلبه ممتلئ بالمسيح، يكون فرحًا. أما الإنسان الذي ينطق بالأكاذيب وعبارات التشكيك واليأس، فليس المسيح في قلبه. مثل هذه الإنسان ينزعون الرجاء والأمل، ويجعلك تغرق في حالة من الكذب والمتاعب والألم ويغيب عنك الفرح.

إخوتنا الذين سبقونا للسماء في حادثة كنيسة أبو سيفين في إمبابة، كانوا يحضرون القداس، ومن يأتي لحضور القداس يأتي بإرادته مستعدًا لكي يتناول، والمسيح قال «من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وأنا فيه»، المسيح وثبات المسيح فيك هو سبب الفرح. «فرحين في الرجاء»، عندما ترفع قلبك وعينيك نحو المسيح تجد الرجاء، وعندما تجد الرجاء يمتلئ قلبك بالفرح. لنا رجاء في يد المسيح وفي عمل المسيح ويده الممدودة على الصليب من أجل الإنسان. لا تجعل هذه الحقيقة تغيب عنك أبدًا. فرحنا بسبب الرجاء الذي عندنا. حين نقرأ عن الشهداء، نجدهم يتقدمون إلى الموت وهم في حالة الفرح، وأتذكر أبناءنا شهداء ليبيا وهكذا كانوا. توجد الضيقات ولكن يوجد فرح في الرجاء، وإن كان لنا أبناء أحباء كبارًا أو صغارًا انتقلوا على الرجاء، فنحن نودعهم على رجاء القيامة. مسيحيتنا ليست مسيحية الحزن. نحن معشر المسيحيين لنا فرح خاص ولا يستطيع أحد أن ينزع فرح المسيح من داخلنا.

(٢) صابِرِينَ فِي الضِّيقِ

الصبر هنا يعني ألّا تقع في بالوعة اليأس أو بالوعة التشكيك. في الضيقات يحاول الشيطان أن يشكّك في محبة الله، وفي أيّة إجراءات تتم بأيّة صورة من الصور، وفي محبة الآخرين، يشكّك في سلامة العقول... انتبه أيها الحبيب. تذكروا معي يوسف الصديق وما تعرّض له من ضيقات، ولكنه صبر في الضيق والنهاية كانت أنه صار الثاني لفرعون في مصر وأنقذ مصر من المجاعة. الضيق ينشئ صبرًا، وبصبركم تقتنون أنفسكم. القديس بولس يقول إن «كل الأشياء تعمل معًا للخير...» (رو٨: ٢٨). قد يتساءل البعض: ما هو الخير في احتراق الكنيسة وانتقال الكثيرين؟ ولكن الكتب يؤكد أن كل الاشياء تعمل معًا للخير، قد لا ندرك الآن ما هو هذا الخير، ولكننا نؤمن أن الوصية صادقة، وأن الإيمان حاضر. نحن نحب الله مهما كان نوعية الضيقات، ومهما تألمنا لفراق الأحباء، ومهما كانت نوعية المتاعب التي يقع فيها الإنسان. قل له: «أنا أحبك يا رب، وأعلم أني ابنك (أو ابنتك)، وأن عينك عليّ، وتمسك بيدي في وسط الضيقة، وحتى إن سرت في وادي ظل الموت لا أخاف شرًا لأنك أنت معي". والكتاب المقدس مليء بقصص الذين جازوا في الضيقات، بل إن السيد المسيح قال لنا: «في العالم سيكون لكم ضيق، لكن ثقوا أنا قد غلبت العالم»، وقال أيضًا: «بصبركم تقتنون أنفسكم»، فالمسيح اشترى نفوسنا بدمه، ونحن نقتني نفوسنا بالصبر. في سفر الرؤيا نقرأ هذه العبارة الجميلة «هنا صبر القديسين»، فالأبدية يملؤها القديسون الذين عاشوا بالصبر وتكلّلوا بهذا الصبر. الضيقات التي تقابلنا في حياتنا تصنع في حياتنا أكاليل. أنا متألم مع كل أحبائنا الذين رحلوا عند المسيح، متألم لمن فقد حبيبًا أو عزيزًا، لكن عندنا الإيمان الكافي أننا سنراهم في الأبدية، وأننا استودعناهم في يد المسيح، وكأننا استودعنا كنيسة كاملة فيها الكبير والصغير، الشاب والشابة، الرجل والمرأة، استودعناهم جميعًا عند المسيح. صحيح الموقف مؤلم ومتعب والحادثة مفجعة، لكن لنا رجاء، نحن فرحون في الرجاء وصابرون في الضيق. الصبر في الضيق يجعل الإنسان دائمًا مستعدًا للأبدية، فمن يعيش على الأرض بلا ضيقات لا يمكن أن يفكر في الأبدية. الضيقات تعلمنا أن نرفع قلوبنا وعيوننا للسماء، ونطلب تعزيات المسيح.

(٣) مواظِبِينَ عَلَى الصَّلاَةِ

أمّا الخطوة الثالثة والدائمة فهي «مواظبين على الصلاة»، مواظبتنا على الصلاة في حال الفرح أو في حال الضيق، في بداية حياتك ونهايتها. هؤلاء انتقلوا وهم في حال الصلاة، والصلاة هي صمام الأمان في الفرح وفي الضيقات. في الفرح أصلي وأشكر الرب، وفي الضيقات أصلي وأشكر الرب وأطلب معونته. حينما يقف الإنسان ليصلي ويرفع عينه للسماء وقلبه نحو المسيح، ويحس أنه في تواصل، وكأن المسيح يقول لك: أنا أسمعك، تكلم وعبّر عمّا بداخلك. في كل مرة نصلي، نقدّس أعمارنا ونقدس ساعات العمر. في كل مرة نصلي نستجلب الفرح من المسيح. في مهاية القداس يصلي الكاهن: «امتلأ فمنا فرحًا ولساننا تهليلًا". وعند ذهابنا للكنيسة نرتل: «فرحت بالقائلين لي إلى بيت الرب نذهب". الصلاة أقوى معين للإنسان وقت الألم. الصلاة تنقّي الحواس وتنقي القلب. داود النبي يقول: «محبوب هو اسمك يا رب، فهو طول النهار تلاوتي»، يقول هذا رغم الضيقات كثيرة التي تعرّض لها في حياته. الصلاة مصدر تعزية في الضيقات، ومصدر فرح في الضيقات، هي التي تعزّي وهي التي تفرح الإنسان، وهي التي تساعد الإنسان أن يجتاز هذه الآلام في حياته. ونحن نجتاز وقت ضيقة بسبب حادث كنيسة إمبابة وانتقال أحباء لنا ذهبوا إلى السماء وصاروا في أحضان المسيح، ونتألّم جدًا، لكن هذا الألم له وضع خاص بسبب رجائنا في المسيح، وصبرنا في الضيق، ومواظبتنا على الصلاة. في إنجيل معلمنا يوحنا يقول الرب: «اطلبوا فتأخذوا ليكون فرحكم كاملًا»، اطلبوا بالرجاء وبالصلاة فتأخذوا بالصبر فيكون فرحكم كاملًا.

هذا هو الإنسان المسيحي في مواجهة الضيقات التي تواجهه في حياته. نحن نتعزى بكلمة الله وبيد المسيح، وعيوننا تكون مرفوعة للسماء دائمًا. ليحفظكم المسيح إلهنا ويعزّي قلوب الجميع، ويذكر كنيسته، ويذكر عمله، ويحرسنا من كل الضيقات. أقدم التعزية للجميع، وأيضًا أقدم الشكر لكل الذين ساندونا في هذه الضيقة. ربنا يحفظ الجميع. لإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد آمين.

BALAOT هو الغزال البري، ومنها مدينة ومركز منفلوط MANBALOT بمحافظة أسيوط

قداسة البابا يستقبل شباب أكاديمية شباب المتوسط

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة بعد ظهر يوم السبت ٢٠ أغسطس ٢٠٢٢م، مجموعة من الشباب من المشاركين في البرنامج التدريبي لأكاديمية شباب المتوسط، التابعة لوزارة الشباب والرياضة، والمنعقد في الإسكندرية هذه الأيام. ينتمي شبان وشابات الأكاديمية، البالغ عددهم ١٢٠ شابًا وشابة، للدول المطلة على البحر الأبيض في أفريقيا وآسيا وأوروبا، ويستمر برنامجهم التدريبي لمدة خمسة أيام.

ألقى قداسة البابا كلمة خلال اللقاء رحب خلالها بهم في مصر، ثم تحدث عن الحضارة المصرية العريقة، وعن تميز مصر بأنها البلد الوحيدة التي زارتها العائلة المقدسة، وعن مسار العائلة المقدسة الذي توليه الدولة المصرية اهتمامًا كبيرًا. كما تناول حديث قداسة البابا الكنيسة القبطية الأرثوذكسية التي لها تاريخ كبير وبصمات واضحة، واستمع قداسته إلى أسئلة واستفسارات الشباب عن الكنيسة ودورها في العمل المجتمعي في مصر، ومشاركاتها في دعم قضايا البيئة وحقوق المرأة والطفل، وغيرها من الأسئلة.

حضر اللقاء نيافة الأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس قطاع حدائق القبة، ووكيل الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس، الذي اصطحب الشباب في جولة داخل مقر الكلية الإكليريكية حيث تعرفوا على نظام الدراسة بها والبرامج التي تقدمها.

وتعد هذه هي النسخة الثانية من أكاديمية شباب المتوسط، وهي تسعى لدعم الحوار بين أوروبا وآسيا وأفريقيا، وزيادة الوعي بالتحديات التي تواجه

BOPBEP بمعنى سقط، لذلك يقال «نزل يور»

ختام دورة المكتب البابوي للمشروعات الصيفية للغات

اختتم المكتب البابوي للمشروعات يوم السبت ٢٠ أغسطس ٢٠٢٢م، الدورة الخامسة لبرنامج اللغات الصيفي لتعليم اللغة الإنجليزية والفرنسية، والتي شارك فيها ٢١٣ طفلًا من كنائس وإيبارشيات القاهرة والذين تراوحت أعمارهم بين سن ١١ إلى ١٧ سنة. وسلم قداسة البابا الطلبة المشاركين في الدورة شهادات التقدير لاجتيازهم البرنامج بنجاح. كما سلم شهادات تقدير للمدرسين الأجانب القائمين على التدريس هذا العام والذين يحضرون من بلادهم خصيصًا من أجل المشاركة في التدريس في البرنامج. وحرص أولياء أمور الطلبة المشاركين في البرنامج على تقديم الشكر لقداسة البابا على إتاحة الفرصة لأبناهم لاكتساب خبرات مما تعلموه في البرنامج.

ويُعد برنامج تعليم اللغات منحة مجانية بالكامل، مقدمة من قداسة البابا لأبنائه، والذي بدأ عام ٢٠١٦ بتوجيهات من قداسته بهدف تنمية مهارات الأطفال والشباب في اللغات حيث أصبح من الضروري اكتساب اللغات المختلفة في ظل العولمة التي نعيشها اليوم.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني العظة في الاجتماع الأسبوعي مساء يوم الأربعاء ١٠ أغسطس ٢٠٢٢م، من المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وبُثت العظة عبر القنوات الفضائية المسيحية وقناة C.O.C التابعة للمركز الإعلامي للكنيسة على شبكة الإنترنت، دون حضور شعبي. واستكمل قداسته السلسلة التعليمية الجديدة «الاتحاد الزيجي» كأساس لبناء أسرة مسيحية مقدسة، حيث تناول الأصحاح الثالث من رسالة القديس يعقوب الرسول، وأشار إلى «مفردات التفاهم الحسن» في الزواج، وأوضح أن الاختلاف في حياة الأسرة أمرًا مفيدًا وفرصة قوية جدًّا لكي يكتشف الطرفان بعضهما أكثر فأكثر.

وخلال الاجتماع طالب قداسة البابا تواضروس الثاني، كافة إيبارشيات وكنائس الكرازة المرقسية في مصر بضرورة مراعاة ترشيد استهلاك الطاقة بسبب زيادة الأعباء على خلفية الأزمة الاقتصادية العالمية.

كما ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني العظة في الاجتماع الأسبوعي مساء يوم الأربعاء ١٧ أغسطس ٢٠٢٢م، من كنيسة التجلي بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، وبُثت العظة عبر القنوات الفضائية امسيحية وقناة C.O.C التابعة للمركز الإعلامي للكنيسة على شبكة الإنترنت. وقدّم قداسته اليوم موضوعًا خاصًّا عن الرسائل المُقدمة لنا في حالات الضيق وكيف نواجه ضيقات حياتنا، وقال قداسة البابا إننا تألمنا لانتقال أحبائنا إلى السماء الذين صاروا في أحضان المسيح، لكن هذا الألم له طابع خاص، «فَرِحِينَ فِي الرَّجَاءِ (رجاؤنا في المسيح)، صَابِرِينَ فِي الضِّيْقِ (ومَنْ قال أن حياتنا بلا ضيقات)، مُواظِبِينَ عَلَى الصَّلاَةِ» (تجدها منشورة في هذا العدد صـ١٣ مع ترجمة إنجليزية صـ٢٣).

θlbl أي سَكِرَ أو انتشى، ومنها جاءت الجملة «شرب لما تخ»

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

دير السيدة العذراء (برموس)

في يوم السبت ١٣ أغسطس ٢٠٢٢م، قام النيافه الأنبا إيسوذورس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء مريم (برموس)، يشاركه أصحاب النيافة: الأنبا مكارى الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، والأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس وسط وشرق الإسكندرية، والأنبا ديسقوروس أسقف ورئيس دير القديس يحنس القصير بطريق العلمين، برهبنة اثنين من طالبي الرهبنة باسم: (١) الراهب يحنس البرموسي، (٢) والراهب هرمينا البرموسي.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا إيسوذورس، والراهبين الجديدين، ومجمع الآباء رهبان دير السيدة العذراء (برموس).

إيبارشية المنيا وتوابعها

صلى نيافة الأنبا مكاريوس أسقف المنيا القداس الإلهي لعيد تذكار إعلان إصعاد جسد السيدة العذراء، صباح يوم الاثنين ٢٢ أغسطس ٢٠٢٢م، بكنيسة السيدة العذراء بقرية صفط اللبن، التابعة للإيبارشية، ورسم نيافته عقب صلاة الصلح الأب القس مكاريوس عبد المسيح في رتبة القمصية بالكنيسة ذاتها.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا مكاريوس، وللقمص مكاريوس، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

حريق بكنيسة الأنبا بيشوي بإيبارشية شرق المنيا

شب حريق، ظهر يوم الثلاثاء ١٦ أغسطس ٢٠٢٢م، بكنيسة القديس الأنبا بيشوي بمدينة المنيا الجديدة، أسفر عن تدمير محتويات الكنيسة بالكامل، ودون وقوع أيّة حالات إصابة أو وفاة. وعلى الفور حضرت قوات الحماية المدنية التي استطاعت احتواء الحريق قبل أن يمتد أكثر، بالإضافة إلى حضور سيارات الإسعاف.

وصل إلى موقع الحادث عقب وقوعه نيافة الأنبا فام أسقف إيبارشية شرق المنيا التي تتبعها الكنيسة، واللواء أوسامة القاضي محافظ المنيا، وقيادات المحافظة.

وقد توصلت التحقيقات التي أجرتها النيابة العامة والمعمل الجنائي وبعد تفريغ كاميرات الكنيسة وجهاز الـD.V.R، إلى أن منشأ الحريق بعض الشموع التي كان يلهو بها طفلان من أبناء الكنيسة داخل الهيكل بالقرب من المذبح، وذلك عن غير قصد منهما. واستدعت النيابة العامة الطفلان وأسرتيهما وتم سؤالهم وأقروا بما ظهر في التسجيلات المصورة التي ظهرت في تفريغ الكاميرات.

ونؤكد أن النيابة العامة قامت بواجبها مشكورة على أكمل وجه بالاشتراك مع أجهزة وزارة الداخلية سواء في التحريات أو التحقيقيات التي جرت بمنتهى السرعة والجدية والدقة والشفافية، مما ساهم في إجلاء حقيقة الحادث.

وسوف تبدأ إيبارشية شرق المنيا، التي تتبعها الكنيسة، فورًا في عملية الإصلاح وإعادة المكان إلى ما كان عليه قبلًا.

وصلى نيافة الأنبا فام أسقف شرق المنيا صباح يوم الأربعاء ١٧ أغسطس ٢٠٢٢م، في كنيسة القديس الأنبا بيشوي بالمنيا الجديدة والتي تعرضت لحريق كبير بعد ظهر اليوم السابق. وأُقيمت صلوات القداس في فناء الكنيسة نظرًا لعدم جاهزية مبنى الكنيسة بسبب ما خلفه الحريق من تدمير كامل لمحتوياته. شارك في القداس عدد من الآباء كهنة الإيبارشية وخورس الشمامسة وشعب الكنيسة.

λοκλεκ أي صار لينًا أو طريًا، ومنها جاء التعبير «لكلك في الكلام»

المكتبة البابوية المركزية

«فتِّشوا الكُتُب لأنكُم تظُنون أنَّ لكُمْ فيها حياةً أبديةً. وَهِيَ التي تَشهَدُ لي» (يوه: ٣٩)

صورة أرشيفية

نرحب بكم في المكتبة البابوية المركزية، إحدى أهم المنشآت الحديثة في منظومة التعليم في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مصر.

تبلورت فكرة إنشاء هذه المكتبة لدى قداسة البابا تواضروس الثاني مع ازدياد عدد المعاهد ومراكز الأبحاث اللاهوتية، والتي تستلزم وجود مكتبة كبيرة ومركزية تحظى بالرعاية الكنسية. من هنا كانت فكرة إنشاء هذه المكتبة في المقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون في مصر.

تسعى المكتبة أن تجمع في مكان واحد أكبر كمية من الكتب والمراجع والرسائل العلمية والمخطوطات التي تفيد الباحثين في القبطيات والعلوم اللاهوتية والعلوم الكنسية بصفة عامة.

وفي ١٩ نوفمبر ٢٠١٩م، وبحضور أعضاء المجمع المقدس، تم الافتتاح الرسمي لهذه المكتبة لكي تبدأ عملها وخدماتها، تأكيدًا على اهتمام الكنيسة القبطية بنواحي التعليم والدراسة والبحث.

الأهداف:

١. جمع التراث القبطي بكل أنواعه وترميمه وتوثيقه وفهرسته وتصنيفه ليَسهُل عرضه وإتاحته للدارسين والباحثين في مكان واحد.

٢. حِفظ الإنتاج المعرفي عن القبطيات الصادر من هيئات أكاديمية معنية بالبحث والتوثيق.

٣. تنشيط ودعم حلقة تبادل المعرفة ومجتمع الباحثين محليًا وعالميًا، وبالتالي الوصول إلى نموذج لمؤسسة مصرية ثقافية ناجحة ورائدة قادرة على التفاعل مع المجتمع الحديث للمعلومات.

٤. إتاحة الأوعية المعرفية الموجودة بالمكتبة للاستعمال من خلال موقع المكتبة.

لماذا الحاجة لمكتبة مركزية اليوم؟

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية هي مؤسسة مصرية وطنية خالصة، وهي المؤسسة الوحيدة التي لم تحمل نير الاحتلال في أي عصر، وهي في الأساس كنيسة شعبية (لم تكن في نشأتها كنيسة الملك أو الإمبراطور)، لذا أخذت على عاتقها مسئوليتين:

الأولى: الاندماج مع الشعب بكل آلامه وأفراحه وثقافته ولغته.

الثانية: أن تكون خزانة أسرار الحضارة المصرية سواء اللغة والأدب المصري القديم أو العمارة والفنون المصرية.

ومن هنا جاء تأسيس المكتبة البابوية المركزية في موقع برية شيهيت الفريد، حيث الإسقيط مهد الرهبنة والمعرفة والنسك.

الأقسام

أولًا: أقسام المكتبة

(١) قسم الكتاب المقدس – (٢) قسم العلوم اللاهوتية – (٣) قسم تاريخ المسيحية – (٤) قسم المعارف العامة – (٥) قسم الدوريات والمجلات.

ثانيًا: القاعات

قاعات متحفية: تجمع المكتبة بين كونها مكتبة ومتحفًا. في مدخل قاعة التاريخ يوجد جزء من خشبة الصليب المقدس التي صُلب عليها ربنا يسوع المسيح، والذي أَهداهُ مثلث الرحمات الأنبا مرقس مطران الكنيسة الفرنسية القبطية الأرثوذكسية إلى الكنيسة القبطية في مصر عام ١٩٧٥م.

قلاية البابا شنوده: كان يستخدمها في كتابة الكتب والمقالات، وحاليًا بها بعضُ مُتعلقاتِه الشخصية كمتحف.

الممر المتحفي: به بعض المقتنيات والهدايا التذكارية، والتي لها بُعدٌ ثقافي وتاريخي وفني.

قاعة الاستقبال (١٠٠ فرد).

قاعة الاجتماعات الرسمية (٥٠ فردًا).

قاعة المالتي ميديا

الملحقات:

+ بيت ضيافة للباحثين.

+ أماكن القراءة والبحث والاطلاع.

+ قاعة أجهزة الماسحات الضوئية المتخصصة والتصوير، وعن طريقها يتم تحويل الكتب والمخطوطات إلى نسخة رقمية. وتحتوي على جهازين: V-Shape Scanner وFlatbed Scanner.

+ معمل الترميم.

+ قاعة استقبال وتعقيم الكتب.

+ مكاتب الإدارة.

"كانت هذه المكتبة حلمًا شغل خاطري طويلًا... فعلى الرغم من وجود مكتبات في الكنائس والأديرة إلّا أننا كنّا نُفكر في مؤسسة مركزية متكاملة نستطيع من خلالها إظهار عناية الكنيسة القبطية بنواحي التعليم والدراسة والبحث العلمي. فنَشكُر الله أنه أعطانا هذه النعمة الكبيرة، فما كان مجرد حلم أصبح الآن واقعًا" (من أقوال قداسة البابا تواضروس الثاني عن المكتبة).

مبادئ هامة للخدمة والرعاية

نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر
hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

قال معلمنا بولس الرسول: «أَنَا أَيْضًا أُرْضِي الْجَمِيعَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، غَيْرَ طَالِبٍ مَا يُوَافِقُ نَفْسِي، بَلِ الْكَثِيرِينَ، لِكَيْ يَخْلُصُوا، كُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِي كَمَا أَنَا أَيْضًا بِالْمَسِيحِ» (١كو١٠:٣٣). كان السيد المسيح له المجد يبغي من وراء خدمته أن الكل يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون (١تي٢:٤). لذلك كان يتعب في خدمته من أجل راحة الآخرين كان يجول ماشيًا على قدميه هو وتلاميذ في كل بلاد اليهودية من شمالها إلى جنوبها يصنع خيرًا ويشفي جميع المتسلط عليهم إبليس، يعظهم ويشفي مرضاهم ويُعد لهم موائد الأغابي المشبعة، لقد كان يهتم بالناس جسديًا وروحيًا. يهتم بكل إنسان وبكل الإنسان، إلى جانب هذا يتحمل نقدهم ومضايقاتهم له ولتلاميذه، يتعب هو ليستريح الناس. يعمل ما يوافقهم وليس ما يوافق نفسه. بولس الرسول الخادم الأمين تعلم من سيده شروط الخدمة والرعاية الناجحة والتعب من أجل الآخرين فيقول: «مِنْ أُورُشَلِيمَ وَمَا حَوْلَهَا إِلَى إِلِّيرِيكُونَ (يوغسلافيا في أوربا)، قَدْ أَكْمَلْتُ التَّبْشِيرَ بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ» (رو١٥:١٩). وفي كل خدمته الواسعة كان غرضه مجد الله وخلاص النفوس لم ينظر إلى راحته الشخصية بل مجد الله وراحة الناس وربحهم للمسيح فيقول: «إذ كنت حرًا من الجميع، استعبدتُ نفسي للجميع (أي خدمهم في اتضاع وانسحاق كأنه عبد لهم اشتروه بأموالهم)»، لماذا هذا كله؟ يقول: «لأربح الأكثرين للمسيح» بالمعاملة الطيبة والمحبة الصادقة والاهتمام الأمين. ويكمل معلمنا بولس فيقول: صرتُ لليهود كيهودي، أي أحترم شريعتهم ولا أهاجمها مع الاحتفاظ بإيماني بالمسيح. لماذا؟ يقول: لأربح اليهود. وللذين تحت الناموس (من الأمم المتهوِّدين حديثًا) كأني مثلهم مبتدئ في الإيمان، لأربح الذين تحت الناموس. وللذين بلا ناموس مكتوب بل الناموسي الطبيعي في الإنسان وهو الضمير صوت الله في الإنسان، عاملتهم حسب مستواهم البسيط فيما لا يتعارض مع إيماني بالمسيح لأني لست بلا ناموس بل تحت ناموس المسيح لأربح الذين بلا ناموس، صرت للضعفاء في الإيمان كإني ضعيف مع الاحتفاظ بإيماني وعقيدتي لأربح الضعفاء للمسيح وأجذبهم إلى فوق إلى الإيمان بالمسيح. وبالجملة: صرت للكل كل شيء، عاملت كل فئة حسب مستواها مع الاحتفاظ بإيماني ومبادئي دون الوقوع في أخطائهم أو اعتناق مبادئهم الفاسدة، بل غرضي الوحيد أن أربح على كل حال قومًا (١كو٩:١٩-٢٢)، وأن أجذب الجميع للإيمان بالمسيح وللسلوك المسيحي القويم وصولًا لخلاص نفوسهم ووصولهم للأبدية السعيدة في ملكوت السموات. ثم يناشد كل خادم وكل راعٍ أن يحذو حذوه في خدمته ورعايته الناجحة فيقول: «كُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِي كَمَا أَنَا أَيْضًا بِالْمَسِيحِ» (١كو١١:١).

القناعة والرضا في الأسرة

نيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا
avvatakla@yahoo.com

معني القناعة في المسيحية:

القناعة هي الشعور بالاكتفاء والرضا وعدم التذمر على الله فيما أعطاه لنا، إذ يشعر الانسان القنوع أن كل ما عنده هو من نعم الله عليه وأنه غير مستحق لكل هذه العطايا، بل يشعر انها أكثر مما يستحق، ويدرب ذاته على أن يحيا في «اكتفاء ورضا» أمام الله، كما كان القديس بولس الرسول في خدمته حيث قال في رسالته لأهل فيلبي: «لَيْسَ أَنِّي أَقُولُ مِنْ جِهَةِ احْتِيَاجٍ، فَإِنِّي قَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ مُكْتَفِيًا بِمَا أَنَا فِيهِ» (في٤:١١).

مفهوم القناعة: ١. قناعة في الطعام: لا ننشغل كثيرًا بالطعام والشراب وكثرة الأكل كقول المسيح «لا تهتموا لحياتكم بما تأكلون وبما تشربون..» (مت٦:٢٥)، بل نطلب الكفاف كما في الصلاة الربانية «خبزنا كفافنا أعطنا اليوم..».

٢. قناعة في اللباس: حذرنا السيد المسيح من الاهتمام الزائد بالملابس «فلا تهتموا قائلين: ماذا نأكل؟ أو ماذا نشرب؟ أو ماذا نلبس؟» (مت٦:٣١)، ويكون عندنا القناعة «فإن كان لنا قوت وكسوة فلنكتفِ بهما» (١تي٦:٨)، وعدم الجري وراء الموضات في الملابس سواء للنساء والبنات أو للشباب والرجال.

٣. قناعة في المال: إن المال وسيلة للحياة وليس غاية أو هدفًا. لتكن حياتنا خالية من محبة المال «لتكن سيرتكم خالية من محبة المال كونوا مكتفين بما عندكم لأنه قال: لا أهملك ولا أتركك» (عب١٣:٥).

٤. قناعة في الماديات: اكتفاء المؤمن بما لديه من ماديات، ويكون راضيًا بحاله، شاكرًا الله دائمًا على وضعه الاقتصادي والاجتماعي، ويقبل الأمور بلا تذمر أو ضجر «فإني قد تعلمت أن أكون مكتفيًا بما أنا فيه (المقصود في الماديات)» (في٤:١١).

هل تتعارض القناعة مع الطموح؟ بالطبع لا! لأن الطموح مفيد جدًا لحياتنا، فهو بمثابة حافز يدفع الشخص للتقدم في جميع مستويات حياته. هناك طموح روحي، وهو في نفس الوقت يتفق مع طبيعة الإنسان، فالاشتياق إلى الكمال هو فضيلة، ونقصد به الكمال النسبي، نسبةً إلى ما يستطيعه الإنسان وما وُهب له من نعمة ومن عون إلهي. أما الكمال المطلق فهو لله وحده. وقد وضع الله في طبيعة الإنسان أن يشتاق إلى النمو وإلى الكمال، حتى بذلك يمكنه أن ينمو في الفضيلة وفي عمل الخير. وهذا بلا شك طموح روحي، يجب على الإنسان أن يسعى إليه...

ولكن القناعة عكسها الجشع:

الجشع: هو مطاردة مفرطة للحصول على واقتناء كل ما هو مادي (أموال - سلع... إلخ)، وهو خطية. يقول الكتاب المقدس ما يلي «لِتَكُنْ سِيرَتُكُمْ خَالِيَةً مِنْ مَحَبَّةِ الْمَالِ. كُونُوا مُكْتَفِينَ بِمَا عِنْدَكُمْ، لأَنَّهُ قَالَ: لاَ أُهْمِلُكَ وَلاَ أَتْرُكُكَ» (عب١٣:٥). عندئذ سنمتلئ بسلام عجيب وشعور بالاكتفاء والرضا مهما كانت الظروف التي نعيش فيها بينما ننتظر أن يتمم الرب مشيئته في حياتنا.

نصائح لتحقيق القناعة والرضا: **١.** البعد عن الإسراف والتبذير وتعويد النفس على الاقتصاد في الإنفاق. وبَخ يعقوب الأغنياء المسرفين في رسالته، فكتب: «قَدْ تَرَفَّهْتُمْ عَلَى الأَرْضِ، وَتَنَعَّمْتُمْ وَرَبَّيْتُمْ قُلُوبَكُمْ، كَمَا فِي يَوْمِ الذَّبْحِ» (يع٥:٢).

٢. تعويد النفس على القناعة يكون تدريجيًا: فيجب القراءة عن الطمع وعواقبه السيئة التي تهوي بصاحبها للجحيم. «القليل مع مخافة الرب، خير من كنز عظيم مع هم أكلة من البقول حيث تكون المحبة، خير من ثور معلوف ومعه بغضة» (أم١٥:١٦-١٧).

٣. المداومة بالنظر لمن هو أقل منّا في الرزق، وشكر الله على نعمة التي لا تُعد: «لَا تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلَاةِ وَالدُّعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ، لِتُعْلَمْ طِلْبَاتُكُمْ لَدَى اللهِ. وَسَلَامُ اللهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلٍ، يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ» (في٤:٦-٧).

MEQJE في الصعيدية تعني لا يعرف، ومنها جاءت الكلمة العامية «مش»، مثل مش عارف

ويكون محله مجدًا

نيافة الأنبا يوسف أسقف تكساس، جنوب الولايات المتحدة الأمريكية
hgby@suscopts.org

يُسمَّى أشعياء النبي بالنبي الإنجيلي لما حملته نبواته من وصف دقيق لحياة السيد المسيح بدءًا من ولادته حتى صلبه وقيامته وملكوته. ومن أروع الآيات في هذا السياق قوله: «ويكون في ذلك اليوم أن أصل يسّى القائم رايةً للشعوب إياه تطلب الأمم ويكون محله مجدًا» (إش١١:١٠). والمقصود بأصل يسّى السيد المسيح المُشار في تلك الآية إلى صليبه (رايةً)، وقيامته (القائم)، وصعوده إلى السماء (محله). وكلمة محله في الترجمة العبرية هي «مينوخاه» وتعني موضع راحته، أما في الترجمة السبعينية فهي «أناباوسيس» anapausis وتعني السكينة وراحة النفس. بالتالي، يكون المعنى الأدق للآية: "ويكون موضع راحته أو موضع سكينته مجدًا".

وبالطبع، لم تكن تلك المرة الوحيدة التي تحدث فيها الكتاب المقدس عن موضع راحة الرب. ومن أعجبها الحوار الصريح الذي دار في مزمور ١٣٢، وهو أحد مزامير المصاعد، حيث يحث المرتل الرب قائلًا: «قم يا رب إلى راحتك أنت وتابوت عزك» (مز١٣٢:٨)؛ فيجيبه الرب قائلًا عن صهيون: «هذه هي راحتي إلى الأبد. ههنا أسكن لأني اشتهيتها» (مز١٣٢:١٤). ومن الواضح جدًا من خلال هذين النصّين الكتابيين في إشعياء ١١، ومزمور ١٣٢ ارتباط القيامة بالراحة الحقيقية.

والراحة المذكورة هنا تختلف عن الراحة المذكورة تسع مرات في سفر العبرانيين حيث أُستُعمِلت الكلمة اليونانية «كاتاباوسيس» katapausis أي التوقف عن العمل والحركة: «إذًا بقيت راحة لشعب الله. لأن الذي دخل راحته استراح هو أيضًا من أعماله، كما الله من أعماله. فلنجتهد أن ندخل تلك الراحة لئلا يسقط أحد في عبرة العصيان هذه عينها» (عب٤:٩-١١). أما الكلمة اليونانية المستعملة في وصف الراحة الأبدية في الملكوت فهي كلمة "أناباوسيس" anapausis كما هي مستعملة في سفر الرؤيا: «وسمعت صوتا من السماء قائلًا لي: «أكتب: طوبى للأموات الذين يموتون في الرب منذ الآن». «نعم» يقول الروح: «لكي **يستريحوا** من أتعابهم، وأعمالهم تتبعهم».» (رؤ١٤:١٣).

يوجد إذًا نوعان مختلفان من الراحة في الكتاب المقدس: الأولى تعني الكفّ عن الأعمال والحركة وهي نفسها «حفظ السبت»، أما الثانية فتعني السلام القلبي الفائق وسكينة النفس والعقل اللذين نحوز عليهما في الملكوت. الأولى مطلوبة منّا كوصية لا بد أن نجتهد لتحقيقها هنا على الأرض، أما الثانية فهي ثمرة ومكافأة الجهاد نحصل عليها في الملكوت هنا وهناك. ولتبسيط الأمور، تعني الراحة الأولى التفرُّغ وعدم الارتباك بأيّ عمل للانشغال بالرب وحده، وهو نوع من الجهاد متعدد الدرجات يصل فيه المتوحدون إلى أعلى درجاته وهي «السكون». ومن البديهي أن تؤدي تلك الراحة الأولى إلى الحصول على الراحة الثانية وهي التعزية والفرح والسلام السمائي الذي يفوق كل عقل.

فيا عريس نفوسنا محب البشر الصالح، الذي من فرط وداعته وتواضعه يلتمس موضع راحته في قلوبنا، نتوسل إليك أن تعطي نفوسنا أن تكف عن الطواف والجلبة حتى تصل إلى السكون الذي فيه تجدك أنت وحدك سلامنا وراحتنا فيصير موضع محلك مجدًا!!

أيقونة عرس قانا الجليل

نيافة الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق البحر الأحمر
anbamartyros3@yahoo.com

أحيانًا تُقسَّم تلك الأيقونة إلى قسمين رأسيين أو ثلاثة، تحكي قصة المعجزة، كما جاءت في تصويرة لمخطوطة الأربعة الأناجيل للأنبا ميخائيل أسقف دمياط سنة ١١٧٩م. لقد أورد القديس يوحنا الإنجيلي منفردًا معجزة عرس قانا الجليل في إنجيله (يو٢:١-١١)، وكانت بداءة الآيات التي تثبت لاهوت السيد المسيح حيث خلق وحوّل العناصر في سر عجيب، حيث تتوسل السيدة العذراء مريم إلي ابنها الكلمة المتجسد، فتخبر العبيد أن يملأوا الأجران بالماء. يظهر في هذه الأيقونة السيد المسيح جالسًا على كرسيه على رأس المائدة، يميل برأسه ليسمع طلب أمه معلنًا قبول شفاعتها من أجل صاحب العرس الذي فرغ خمره الذي يوزعه على المدعوين، ويبدو صاحب العرس جالسًا في حيرة من أمره ماذا يفعل؟ والمدعوون من حوله، ومنظر للتلاميذ خلف المسيح يعاينون المعجزة، فآمنوا به حيث عاينوا مجد لاهوته.

أمر السيد المسيح أن تُملأ الأجران الحجرية الستة المعدة للتطهير عند اليهود ماءً حيث كانوا يحتفظون بها طيلة أيام الأسبوع الستة، ثم أمر أن يُقدَّم منها إلى كبير المدعوين، وإذ الماء قد تحول إلى خمر.

ⲁⲅⲁⲑ أي أشرق، ومنها الكلمة العامية «شأشأ» مثل النور شأشأ

قضيّة الانتحار

القس بنيامين الحرقي
المشرف الروحي للكلية الإكليريكية بالأنبا رويس
f.beniamen@gmail.com

هناك تزايد مستمر لحالات الانتحار في الآونة الأخيرة، جعلته قضية أساسية لاهتمام المجتمع، وهو ما يدفعنا إلى مواجهة هذه المشكلة والحد من انتشارها. هناك أسباب متعددة قد تدفع الشخص للانتحار، يُعتبر الاكتئاب واليأس عاملان رئيسيان للانتحار، إلى جانب الاضطرابات النفسية من الاضطراب الثنائي القطب، والشيزوفرينيا واضطرابات القلق وتقلُّبات الشخصية وتعاطي المخدرات، والاضطراب العقلي، كما أن هناك أسباب اجتماعية مثل الشعور بالانعزال، أو عدم القبول من الآخرين. ينظر الكتاب المقدس إلى الانتحار بكونه إنكارًا للحياة، فحينما قتل شاول نفسه بعد موت أبنائه وهزيمته في المعركة، محاولًا تفادي الوقوع في يد الفلسطينيين، لا نجد أيّة إشارة إلى أنه قد أنهى حياته بشكل بطولي (١صم٣١:٤، ٥؛ ٢صم١٧:٢٣)، كما انتحر أبيمالك ملك شكيم إذ أمر حامل سلاحه بقتله (قض٩:٥٤). كذلك خاف زمري أن يقع حيًا في يد عُمري فأحرق الدار وهو بها (١مل١٦:١٨)، كذلك انتحر رازيس خوفًا من الوقوع في يد نكانور (٢مك١٤:٣٧-٤٦). وأخيتوفل شنق نفسه عندما لم يعمل أبشالوم بمشورته (٢صم١٧:٢٣). كما انتحر يهوذا بعدما أسلَّم السيد المسيح مضى وخنق نفسه (مت٢٧:٥). يفرق مالينوفسكي (عالم اجتماع بولندي) بين دافعين للانتحار، الأول: الانتحار كتكفير الذنب بعد خطيئة، وبالأحرى هروب من تأنيب الضمير، ومن أمثلة هذا النوع يهوذا الإسخريوطي، والثاني: انتحار نتيجة الشعور بالقهر بعد الشعور بالهزيمة أو الإهانة والانكسار، وأخيتوفل أحد هذه النماذج.

ولا بد من مراعاة الآتي:

١-المنتحر قاتل نفس: حياة الإنسان مكتسبة من الله: «الَّذِي بِيَدِهِ نَفْسُ كُلِّ حَيٍّ وَرُوحُ كُلِّ الْبَشَرِ» (أي١٢:١٠)، فليس لأحد أن يدّعي أنه يملك حياته. ويذكر القديس أغسطينوس أن الانتحار هو ضد الوصية السادسة «لاَ تَقْتُلْ» (خر٢٠:١٣). **٢ – الانتحار ضد إرادة الله:** يقول القديس يوستينوس الشهيد: [إن قمنا جميعنا بقتل أنفسنا، إن كان الأمر متروك لنا، فلن يولد أحد بعد، ولن يتعلم أحد التعاليم الإلهيّة، وهذا أيضًا سيؤدي إلى زوال الجنس البشريّ. وإن تصرفنا هكذا سوف نكون مخالفين إرادة الله]. فلا تظن أن الانتحار يخلصك من الحياة وما فيها من ألم، بل أنه سيكون بداية لحياة أخرى كلها ألوان من ألم لا يُطاق، وبغير حدود لها في الزمن. **٣- الانتحار حل سلبي لمواجهة ضغوط الحياة:** يعاني المنتحر من مشكلة في التكيُّف مع الضغط النفسي، فمهما كانت ضغوط الحياة، فلا بد أن نعي أن «آلاَمَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ لاَ تُقَاسُ بِالْمَجْدِ الْعَتِيدِ أَنْ يُسْتَعْلَنَ فِينَا» (رو٨:١٨)، فلا يحق لنا أن ننهي حياتنا، فقد اعتبر القديس اكليمنضس السكندري أن مواجهة الحياة بآلامها تُعد نوعًا من الاستشهاد. السيد المسيح عندما رسم لنا علامات الطريق، قال «قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِيَّ سَلاَمٌ. فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ وَلَكِنْ ثِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ» (يو١٦:٣٣)، بينما في الأبدية، التي نعيش على رجائها وبالأحرى نستعد لها من الآن: «سَيَمْسَحُ اللهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ، وَالْمَوْتُ لاَ يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ، وَلاَ يَكُونُ حُزْنٌ وَلاَ صُرَاخٌ وَلاَ وَجَعٌ فِي مَا بَعْدُ، لأَنَّ الأُمُورَ الأُولَى قَدْ مَضَتْ» (رؤ٢١:٤).

٤- غياب الترابط الأسري: يؤدي إلى شعور الأبناء بالرعب من آبائهم، لذا يجب الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية سواء بين أفراد الأسرة، أو الصداقة البنّاءة التي تكون مبنية على الإصغاء والتفاهم والتسامح. كذلك ملاحظة بعض المؤشرات على أفراد الأسرة، مثل الانسحاب من التواصل الاجتماعي، التقلبات المزاجية، وتعاطي الكحوليات أو المخدرات، وتغير الروتين المعتاد، بما في ذلك أنماط الأكل أو النوم.

إن محاولة الانتحار ليست فعلًا بسيطًا يمسّ مرتكبيه فقط: بل هو صدمة عميقة تمسّ كلّ أفراد الأسرة والمجتمع، فهو فعل متشعّب المعاني والأطراف.

وصية لكل أب وخادم: كن مستمعًا جيدًا، وأطلب من ابنك ومخدومك أن يتحدثوا عن مشاعرهم. ولا ترفض الاعتراف بمشكلاتهم أو تحتقرها. بل حاول بث روح الطمأنينة والإيجابية والحب فيهم «لأَنَّ اللهَ لَمْ يُعْطِنَا رُوحَ الْفَشَلِ، بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَ الْمَحَبَّةِ وَ النُّصْحِ» (٢تي١:٧). ذكّر ابنك ومخدومك بأنه ما من مشكلة إلا ولها حل وأنك ترغب في مساعدته وأنه «أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي» (في٤:١٣).

أسئلة وأجوبة في الإيمان المسيحي

هل قوانين الإيمان الأولى نادت بعقيدة التوحيد والتثليث؟

القس بيشوي حلمي
أستاذ اللاهوت بالكلية الإكليريكية وكاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا

أولًا: المقصود بقوانين الإيمان الأولى هو القوانين المكانية، والتي كانت الكنائس العديدة تستخدمها محليًا قبل قانون إيمان مجمع نيقية.

ثانيًا: الإجابة على هذا السؤال هي نعم بكل تأكيد، فهذه القوانين كلها تضمّنت عقيدة التوحيد والتثليث، وها بعضها:

قانون إيمان الآباء الرسل (روما - القرن الأول): «أؤمن بالله ضابط الكل، خالق السماء والأرض، وبيسوع المسيح ابنه الوحيد ربنا، الذي حُبِل به بواسطة الروح القدس. وُلِد من العذراء مريم. تألم في عهد بيلاطس البنطي. صُلب ومات ودُفِن ونزل إلى الجحيم. وفي اليوم الثالث قام من الأموات. صعد إلى السموات وجلس عن يمين الله الآب ضابط الكل، ثم يأتي ليدين الأحياء والأموات. (وأؤمن) بالروح القدس، وبالكنيسة المقدسة الجامعة وشركة القديسين، وغفران الخطايا، وقيامة الجسد، والحياة الأبدية».

قانون الإيمان للقديس ايريناؤس (بلاد الغال ١٧٠م): «نؤمن بإله واحد الآب ضابط الكل، خالق السماء والأرض والبحر وكل ما فيها. وبيسوع المسيح الواحد ابن الله (ربنا)، الذي صار جسدًا (من العذراء) لأجل خلاصنا، وآلامه في عهد بيلاطس البنطي وقيامته من الأموات، وصعوده إلى السموات جسديًا، ومجيئه من السموات في مجد الآب لكي يضم كل الأشياء في رأس واحد ويجري حكمًا عادلًا على الجميع، ونؤمن بالروح القدس، وأن المسيح سيأتي من السموات ليقيم كل جسد وليدين الأشرار والظالمين في نار الأبدية، ويعطي المستقيمين والقديسين خلودًا ومجدًا أبديًا».

قانون ترتليان (شمال أفريقيا ٢٠٠ م): «نؤمن بإله واحد خالق العالم الذي أوجد الكل من العدم، وبالكلمة ابنه يسوع المسيح، الذي نزل إلى العذراء مريم خلال روح الله الآب وقوته، وصار جسدًا في أحشائها ووُلِد منها، وثُبِّت على الصليب في عهد بيلاطس البنطي، مات ودُفِن، قام في اليوم الثالث، ورُفِع إلى السموات وجلس عن يمين الله الآب، سيأتي ليدين الأحياء والأموات، ونؤمن بالروح القدس البارقليط المقدس مُرسَلًا من عند الآب بواسطة المسيح، وأن المسيح سيتقبل قديسيه بعد استعادة الجسد، وفي متعة الحياة الأبدية ومواعيد السماء ويدين الأشرار بنار الأبدية».

قانون الإيمان للقديس كبريانوس (قرطاجنة ٢٥٠م): «نؤمن بالله الآب، وبابنه المسيح، وبالروح القدس، ونؤمن بغفران الخطايا، والحياة الأبدية خلال الكنيسة المقدسة».

قانون القديس نوفاتيان (روما ٢٥٠ م): «نؤمن بالله الآب الرب ضابط الكل، وبابن الله يسوع المسيح الله ربنا، وبالروح القدس (الموعود به منذ القديم للكنيسة وأُعطِي في الوقت المعين والمناسب)».

قانون العلامة أوريجانوس (الإسكندرية ٢٥٠ م): «نؤمن بإله واحد الذي خلق وأوجد كل شيء، الذي في آخر الأيام أرسل ربنا يسوع المسيح مولودًا من الآب قبل كل الخليقة، مولودًا من العذراء والروح القدس، تجسد وهو لا يزال إلهًا، تألم حقًا ومات، وقام من الأموات، ورُفِع، ونؤمن بالروح القدس متحدًا في كرامة وجلال مع الآب والابن».

قانون الإيمان للقديس غريغوريوس (قيصرية الجديدة ٢٧٠ م): «نؤمن بالله الآب، وبرب واحد، إله من إله، صورة وهيئة اللاهوت، الحكمة والقدرة التي أوجدت كل الخليقة، الابن الحقيقي للآب الحقيقي، ونؤمن بروح قدس واحد، خادم التقديس، فيه يُعلَن الله الآب، الذي فوق كل الأشياء، ويُعلَن الله الابن الذي هو خلال كل الأشياء ثالوث كامل، غير منقسم ولا مختلف في المجد، والأبدية، والسلطان».

ونلاحظ في هذه القوانين أنها:

- قديمة جدًا إذ يرجع أحدها إلى القرن الأول الميلادي، وترجع كلها إلى الثلاثة قرون الأولى للمسيحية.
- أنها من أماكن مختلفة من ثلاث قارات العالم القديم.
- أنها تُجمع كلها على عقيدة التوحيد والتثليث بحسب عقيدتنا اليوم.

وهكذا نستطيع أن نقول بكل يقين إن قوانين الإيمان الأولى قد أقرّت عقيدة التوحيد والتثليث، فهي ليست إذًا من اختراع مجمع نيقية أو من وضع آباء القرن الرابع الميلادي، بل هي عقيدة راسخة منذ نشأة المسيحية.

الفأس من أدوات الزراعة في مصر منذ قديم الزمان، من الكلمة القبطية ϥⲱⲥⲓ

التجلّي وثقافة الاختلاف

القس ابرآهيم القس عازر كنيسة الشهيد مارمينا كينجستون كندا
fribrahemazer2003@gmail.com

عيد التجلي أحد الأعياد السيدية الصغرى، وهو ليس مجرد معجزة من معجزات الرب يسوع، ولكنه في الحقيقة يُعبّر هدف حياتنا المسيحية، وهو أن يتجلى المسيح فينا ويشرق بنوره علينا، فيصير كل واحد منا أيقونة شاهدة للمسيح تعكس بهاءه وضياءه. في ذات الوقت يُمثّل تمهيدًا وإعدادًا لذلك المجد الأبدي الآتي، لذلك يُحسب أيضًا بأنه أيقونة للمجد الملكوتي. هو في حقيقته صورة ملكوتية تعلن تلاحم السماء بالأرض، والزمن بالأبد، والجسد بالروح، والسمائيين مع الأرضيين، والشعب مع الشعوب. هو تذوُّق مسبق لمجد المسيح الذي خاطب الآب بقوة الوحدة القائمة بينها في اللاهوت، وشركة الروح الواحد، أن يهب لنا المجد الذي كان له قبل تأسيس العالم، ويعلن عن حياة الله التي يهبها للمؤمنين به، حياة لا يدانيها الموت، حياة في النور.

أعظم ما في أيقونة التجلي هو مركزية الرب يسوع المسيح حيث تتطلّع إليه كل العيون، وتتجه نحوه كل القلوب، يتوحّد حوله الجميع برغم الاختلافات الواضحة. الاختلاف الذي يجمع شخصيات متعددة، من أزمنة متفرقة، وطباع متضادة، ومواهب مختلفة، وأهداف متنوعة. اختلافات على مستوى الزمن ما بين إيليا وموسى القادمَيْن من الماضي البعيد، وبطرس ويعقوب ويوحنا، حيث هناك مئات الأعوام تفصل بينهم. اختلاف على مستوى الطبائع ما بين إيليا الرجل الناري وموسى الحليم جدًا، ما بين يوحنا الحبيب التلميذ الهادئ جدًا، وبطرس الرسول الذي في اندفاعه وحماسه قطع أذن عبد رئيس الكهنة. اختلاف على مستوى الثقافات والرسالات والمواهب، موسى النبي الذي تهذّب بكل حكمة المصريين، وبطرس ويعقوب اللذين كانا يعملان في الصيد. اختلاف على مستوى الوضع الاجتماعي والثقافات السائدة والتعاليم. والأعظم من كل ذلك حالة موسى النبي الذي مات ولا يعلم أحد اين جسده، وإيليا الصاعد إلي فوق بجسده، بينما التلاميذ يمكثون في الحاضر والزمن. إنه اجتماع جمع فيه الرب ممثّلين من العهد القديم بفرعيْه (الناموس والأنبياء)، والعهد الجديد بخدمته الموجَّهة للعالم كله والأمم.. ولكن برغم هذا الاختلاف والتباين، كان هناك تناسق وتناغم وتكامل، استطاع أن يتخطّى عوامل الزمن، وفجوات الأجيال، وصراع الثقافات، وتباين الأجناس والأعراق.

ليكن هذا أنموذجًا **للأسرة المسيحية** (الزوج والزوجة والأبناء) التي تستطيع أن تصير في وحدة بالرغم من اختلاف أعضائها في العمر والجنس وحتى البيئة والتربية. وهو أيضًا مثال **للكنيسة المسيحية** المتعدّدة الأعضاء باختلاف مواهبهم وأدوارهم، ولكنهم واحد في المسيح الرأس في تعاون وتكامل وفرح. وهذا هو النموذج المُهلم **للحضارات والشعوب وبلدان العالم** في صراعاتها التي أنهكت البشرية وأتعبت الإنسانية؛ **فمركزية المسيح** وليس ذواتنا هي الحل للصراعات على المستوى الفردي والأسري والجماعي.

وممّا لا شك فيه أن **فكرة التنوع مع الوحدة، أساسية للحياة، وهي في حقيقتها مستوحاة من الله في طبيعته،** فالله واحد في ثالوث، الآب والابن والروح القدس، ثلاثة أقانيم، تختلف في الخاصية الأقنومية (فالآب والد، والابن مولود، والروح القدس منبثق)، ولكن الثلاثة إله واحد، لاهوت واحد، وطبيعة واحدة، وإرادة واحدة. ومن البدء كرّس الله فكرة التنوع مع الوحدة عندما خلق عالمًا متعدّد الخلائق والأقطاب، ما بين نباتات وحيوانات، وحتى الإنسان خلقه من البدء ذكرا وأنثى، رجلًا وامرأة ودعاهما ليكون الاثنان واحدًا، وأكد الله هذا الأمر عنما كشف للقديس يوحنا عن الأبدية التي تجتمع فيها كل الشعوب والقبائل والأجناس والألسنة واقفين أمام العرش يقدمون التمجيد لإلهنا.

لمحة مبسطة عن تكريم والدة الإله في الكنيسة في العصور الأولى

القس غريغوريوس رشيد بشاي الكلية الإكليريكية بالقاهرة
frgregorios@sac.edu.au

بادئ ذي بدء نقول إن الأناجيل المقدسة لم تذكر لنا شيئًا عن ميلاد العذراء أو أبويها أو تفاصيل حياتها سواء طفولتها أو بعد أن أخذها يوحنا إلى بيته، أو نياحتها. يوجد فقط بعض المعلومات البسيطة وكلها تدور حول دورها في التجسد الإلهي وعلاقتها بالسيد المسيح. لكننا نستطيع أن نقول إنه بحلول نهاية القرن الأول قد بدأ تشكيل التكريم لوالدة الإله، وبدأت القديسة مريم تظهر كشخصية ذات مغزى عقائدي، حيث تكلم إغناطيوس الأنطاكي، ويوستين الشهيد، وإيرينيوس... الخ، في موضوعات شتى، مثل الدفاع عن دوام بتوليتها، تلقيبها بوالدة الإله وعلى أنها حواء الجديدة، وعاشت هذه المقارنة مع حواء في كثير من القطع الليتورجية (على سبيل المثال ثيوطوكية الاثنين)، وجاء القرن الرابع -وهو العصر الذهبي لكتابات الآباء- الذي نجد فيه الكثير عن القديسة مريم، بدايةً بالبابا أثناسيوس الرسولي، إبيفانيوس، مار أفرآم... الخ، وعندنا كذلك من القرون الأولى ذكر لشفاعة العذراء بواسطة غريغوريوس النيزنيزي، ويعطينا غريغوريوس النيصي شهادة عن ظهورها هي ويوحنا الرسول لغريغوريوس العجايبي، وبذا تكون أول إشارة في تاريخ الكنيسة عن ظهور العذراء. أمّا عن تكريم القديسة مريم من خلال الاحتفال بها، فبالتأكيد كان هناك الكثير من التقاليد القديمة المنتشرة في تاريخ الكنيسة المبكر بين المؤمنين عنها، وقد تبنت الكنيسة منذ عصر مبكر بعضًا منها، وجعلتها أساسًا لبعض مظاهر تكريم العذراء وخصوصًا أعيادها، وكان معيار الحكم عليها هو الكنيسة نفسها، فما تبنّته الكنيسة وأضافته الى ليتورجياتها فهو صحيح وخصوصًا أن الأعياد تركّز على المعنى التقوي والعقائدي للحدث بصرف النظر عن التحقيق التاريخي ولنا في عيد الميلاد أقوى الأمثلة. فالأصل هو الإيمان بالمسيح الله الظاهر في الجسد وأمه التي هي بحق «والدة الإله»، ثم نتيجة لهذا الإيمان كان التعبير التقوي من المؤمنين على تكريم العذراء، ثم جاءت الكنيسة وقنّنت هذا التكريم طالما يتفق مع الكتاب والإيمان ورفضت ماهو ضد أو به مغالاة ولنا دليل من آباء الكنيسة هو إبيفانيوس اسقف سلاميس، الذي بحسب شهادته في عمله الشهير *Panarion*، أنه كانت هناك مجموعتان على طرفي نقيض في إكرام القديسة مريم: الأولى كانت ضد أكرامها وتُسمى *Antidicomarianties*، وقد أنكرت دوام بتولية القديسة مريم، وقالت إنها قد تزوجت بعد ذلك من يوسف النجار، وقد كتب ضدها في فصل ٧٨. وعلى النقيض، كان هناك مجموعة متطرفة مؤيدة للقديسة مريم، تُعرف باسم *collyridians* (κολλυριδας = كعك)، وهي مجموعة تتألف في الغالب من النساء اللواتي عبدن مريم على أنها «إلهة»، وكن يقدمن لها العبادة ثم يتناولن كعكات صغيرة، وكان لهن كهنوت نسائي، وكتب ضدها أيضًا في فصل ٧٩. هاتان المجموعتان كانتا متواجدتين في شبه الجزيرة العربية، وقد كتب إبيفانيوس مهاجمًا المجموعتين في عمله السابق قائلًا: **«لأن المرء يستخف بالقديسة العذراء والآخر بدوره يمجدها إلى الإفراط، وكلاهما على خطأ، لإن المتطرفون متساوون»**، وما ذكره إبيفانوس هنا، بالرغم من رفض الكنيسة الجامعة لتلك الفرقتين، يدلنا ليس فقط على وجود أعياد واحتفالات لتكريم القديسة مريم بين الشعب، بل أن بعضها قاد إلى مشكلات وهرطقات واجهتها الكنيسة حينذاك. في المقابل عندنا شهادات كثيرة عن إكرام الكنيسة لها، فعلى سبيل المثال: شهادة القديس أثناسيوس عن أنه يجب ان نحفظ تذكار «والدة الإله»، وذلك في رسالته إلى إبكتيتوس ٤: **«لأنه لو كان الكلمة (أى لاهوت الابن) من نفس جوهر الجسد، فإن ذكر مريم وضرورتها يكونان أمرين لا لزوم لهما»**، ونفس الكلام كرره في رسالته إلى مكسيموس الفيلسوف. وفي القرن الرابع، في زمن القديس كيرلس الأورشليمي قدمت لنا السائحة إيجيريا وصفًا لما يحدث في كنيسة أورشليم في الاحتفال بعيد دخول المسيح الهيكل والذي يُسمى Hypapante «لقاء» المسيح بسمعان الشيخ وحنه النبية، ودُعي بعد ذلك في الغرب بعيد تطهير العذراء مريم، وبحسب وصف إيجيريا فهذا العيد كان يُحتفل به بعد أربعين يومًا من الغطاس، وبالرغم من أنه عيد كريستولوجي بشكل أساسي، إلّا أنه كان مناسبة لتكريم العذراء. وشهادة أخرى تأتينا من بداية الصراع النسطوري، فقد ألقى بروكلوس عظة في وجود نسطور نفسة حوالي ٤٣٠م في كنيسة القسطنطنية مدافعًا عن اللقب «ثيؤطوكوس»، ذاكرًا العيد الخاص بالعذراء والذي كان يُحتفل به في ذلك الوقت، وربما كان يقصد اليوم التالي لعيد الميلاد والذي كان مكرسًا لتكريم والدة الإله أو الأحد السابق لعيد الميلاد. ومن القرن الخامس تأتينا واحدة من أقدم الشهادات، من القطمارس الأرمني، عن عيد للسيدة العذراء «الثيؤطوكوس»، بدأ في اورشليم وحُدِّد للاحتفال به يوم ١٥ أغسطس، ولهذا العيد مكانة مهمة في القرون الأولى، هذا بالإضافة لعيد البشارة وعيد ميلادها، ففي القرن الرابع شيدت هيلانه كنيسة باسم ميلاد العذراء. في النهاية تستطيع أن نقول إن تكريم والدة الإله قد بدأ منذ عصر مبكر جدًا، وتطور ونما في القرون الخمسة الأولى، وكان هناك أعياد لتكريمها ما زالت -هي وغيرها- لها مكانتها بين الكنائس في الشرق والغرب.

الفعل العربي «هوى» أي سقط، منقول من الفعل القبطي ⲉϩⲓ أي سقط أو وقع

تماسك الأسرة(*)

من أرشيف الكرازة

الأسرة كأصابع اليد، لكل منها شكل مرتبطة ارتباطًا قويًا إذا انفك لم تعد يدًا. فلكل فرد في الأسرة صفات وشخصية، غير أن رباطًا ثابتًا يربطها، فتحيا وتؤدي دورها في جسد البشرية كما تؤدي اليد دورها في جسد الفرد. ولا يقوم سلام الأسرة على صفة واحدة، ولو كانت العقيدة الدينية. بل هناك صفات روحية وأخرى جسدية. ومن المهم أن يدرك الناس الفرق بين النوعين. فقد يكون هناك خلاف في أسلوب معالجة أمر ما كالإنفاق، أو ألوان دهان الحوائط، أو مفارش الأسرّة، أو الملابس، أو المآكل، وهذه أمور بسيطة. وهناك أمور أهم منها إذ قد تكون هناك فروق في أنواع القراءات، أو معاملة الأبناء أو الأقارب أو المعارف. وكل هذه نواحٍ اجتماعية ومادية تُعالج بما يناسبها.

أما الخطأ الأساسي الذي يقع فيه بعض المؤمنين فهو أن ينسبوا كل تصرف إلى صفة روحية. كأن يعتبروا عدم المحبة سببًا للخلاف. وكلما كان هنا أمر يحتاج نقاشًا، يقول أحد الأطراف إن المحبة وحدها تحل ذلك! ونضع خطًا تحت كلمة "وحدها". فالمحبة عامل أساسي في تنازل طرف عن رأيه، أو اتفاق الطرفين على شكل معالجة الموضوع. ولكن الاقتناع العقلي عنصر هام. والإحساس بالشخصية، وحريتها في الكلام وإبداء الرأي واتخاذ القرار، أمر يزيد المحبة، ويزيل من النفس الضيق. فنسبة كل أمر إلى المحبة أو الكراهية، أو عدم الطاعة، أو الإيمان أو نقصه، أو غير ذلك من الصفات الروحية، دون إرجاع الأمور إلى طبائعها، أسلوب فيه خلط كبير.

وهناك خطان يجب ملاحظتهما في فهم الأمور والحالة الجسدية والصحية.. ولنأخذ مثلًا عن الأول: نزلت الأسرة إلى السوق لشراء ملابس العيد للأبناء. ولم تستعد لذلك بعرض الميزانية التي يتصرفون في نطاقها على الجميع بما فيهم الأبناء.. ولم يضع كل من الأولاد تصورًا لما تسمح به الميزانية. وقد تخطئ الأسرة في تصوير أناقة الابن في الملابس الجديدة، ووجوده بين الأقارب، وما يقولون له إلى غير ذلك.. فلو أعد الوالدان الأبناء لعملية الشراء بتحديد مبلغ، وتحددت الملابس القديمة القابلة للتنظيف، وتصور الأبناء الأطفال الفقراء الذين من حقهم أن يفرحوا بالعيد.. وساهم كل منهم لأبناء الأسرة الفقيرة المجاورة ببعض الملابس، ونزلوا بعد ذلك إلى السوق، واختلفوا على شراء شيء مكلف أراده أحد الأبناء، كان من السهل الاتفاق على تنازله أو تنازل أخيه عن طلب شراء غالي الثمن.. إلى ذلك. وليس هذا الإعداد أسلوبًا قائمًا على المحبة، والنظر إلى الواقع، وعدم التشبث، وغير ذلك من الصفات الاجتماعية التي لا تلغيها العقيدة أو المحبة. بل قد يسهم هذا الأسلوب الاجتماعي في تقوية السلام والمحبة والارتياح النفسي ونضج الشخصية.

ومن الغريب أننا نصادف بعض الأزمات الأسرية بين أفراد متقدمين في المعرفة الدينية. ويكون سببها فقدان الروح التي يتميز بها اللاعبون في الرياضات الجسدية واسمها الروح الرياضية. فالانتصار والهزيمة في الروح الرياضية لا يتسببان في نقص المحبة. وإن حدث غير ذلك فهناك نقص في هذه الروح. أما الناضجون في السلوك الرياضي فهم أصدقاء قبل وبعد المباريات، وأسر متحابة. فإن حدث في الأسرة الموصوفة بالتدين اختلافات في الآراء ونسبت جميعها للفضائل أو الرذائل، فهذا وصف خاطئ لها يعطل إصلاحها، ويفقد الحياة الروحية.

الحالة الصحية: وقد يعاني أحد أفراد الأسرة من قلق او اضطراب مزاجي، يظهر في مواقف عصبية وخلافات مع الغير. وقد يعامله الآخرون على أنه مقصر في علاقاته مع الله، ويطلبون منه أصوامًا خاصة أو أداء ميطانيات واعتذارات للغير، وغيرها من الممارسات الروحية. ثم يكتشف فجأة أنه يعاني من اضطراب في الغدد، أو زيادة في السكر، أو غير ذلك من الأمراض التي يتسبب عنها السلوك ويبدأ علاجه. وكم من أناس استراحت نفوسهم وأسرهم حين وصلوا إلى نوع الضعف روحي هو أم اجتماعي أم جسمي.

فعلى الأسرة أن تتدارس أمورها جيدًا بروح الإخاء والتعقل، وترجع كل أمر إلى جذوره الحقيقية.

(*) نُشرت بمجلة الكرازة – السنة الثامنة والعشرون – العدد ١٥ و١٦ - ٢١ أبريل ٢٠٠٠ – صـ٧

الطفل وصغر النفس

الأولاد الذين أعطانيهم الرب

Antoniuodanial@gmail.com

اليوم إخوتي الآباء والأمهات سوف نتحدث عن صغر النفس لدى أبنائنا من حيث التعريف والأسباب وطرق العلاج. صغر النفس هو شعور الطفل أنه أقل في إمكانياته من الآخرين، ويسيطر عليه حينها شعور الغضب بداخله، ولا يستطيع أن يستمتع بحياته، ويمتلئ بالحقد على الآخرين. الأسباب التي تصل بأبنائنا إلى تلك المرحلة عديدة، فصغر النفس هو أمر مكتسب من كلام المحيطين بشكل أساسي لدى الأطفال. يتسلل إليهم من كلماتنا نحن الآباء، فكثيرًا ما نفقد السيطرة على الخيط الرفيع بين التحفيز وبين تصغير أطفالنا، مثال مقارنة أطفالنا في المذاكرة مع آخرين (فلان أشطر منك). لو ظللنا نحدّث أبناءنا بتلك اللهجة ونحن نقصد تحفيزهم على بذل جهد أكبر، لكن عقل الطفل لا يستوعبها هكذا، بل يستوعب أن فلانًا أفضل منه، وأنه أقلّ في إمكانياته، في حين أن الله لم يخلق منّا صغارًا أو ناقصين أو محدودي الإمكانيات، بل جعلنا مُكمّلين لبعضنا البعض، فالقديس بولس قال «لاَ تَقْدِرُ الْعَيْنُ أَن تَقُولَ لِلْيَدِ: «لاَ حَاجَةَ لِي إِلَيْكِ!». أَوِ الرَّأْسُ أَيْضًا لِلرِّجْلَيْنِ: «لاَ حَاجَةَ لِي إِلَيْكُمَا»، بَلْ بِالأَوْلَى أَعْضَاءُ الْجَسَدِ الَّتِي تَظْهَرُ أَضْعَفَ هِيَ ضَرُورِيَّةٌ» (١كو١٢: ٢١-٢٢). بوضوح شديد، لكل واحد من أبنائنا بصمة خاصة، ومؤكد له موهبة مميزة له ليكمل الجسد الواحد.. فلنتخيل أن كل البشرية أطباء؟ مَن يبني لهم؟ ومن ومن... ولكننا خُلِقنا متنوعين، فعلينا نحن الآباء احترام بصمات أبنائنا ومواهبهم وتشجيعها وتنميتها. أيضًا لا نميز بين الأبناء حسب الموهبة التي نعتقد أنها أفضل، فلا تدلّل الابن المجتهد دراسيًا، وتصغّر من صاحب النشاط الحركي، فتهدم واحدًا ولا تبني الآخر، بل تجعل حقدًا بين الاثنين. إذًا يقع على عاتقنا نحن الآباء أن نميز المواهب لدى أبنائنا، وأن نجعل تلك المواهب مصدر طاقة إيجابية لدى أبنائنا، وننمّيها ونجعل لها هدفًا مفيدًا له ولأسرته وللمجتمع وللكنيسة، ولا نضع له طموحات أكثر من إمكانياته أو بعيدة عن مواهبه حتى لا نفقده، وأن نجعل من الخبرات والتجارب التي لم يُوفَّق فيها مصدرًا جديدًا للتعلُّم، ونسانده بخبراتنا عن الأسباب وطريقة التخطّي من تلك التجارب. والكتاب المقدس يؤكد ما نقوله في كلمات رب المجد مثل الوزنات في (متى ٢٥). لكل واحد وزنة وعليه أن يتاجر بها وينميها، فلنشارك أبناءنا تنمية وزناتهم ليصلوا إلى السماء محقّقين هدفهم في العالم.

اجتماعيات

«مع المسيح ذاك أفضل جدًا» (في١:٢٣)

الذكرى السنوية السابعة لعريس السماء والابن الغالي

المهندس/ بيتر سمير فكري قسطندي

تقيم الأسرة القداس الإلهي على روحه الطاهرة

يوم الخميس ٢٠٢٢/٩/٨م

بكنيسة العذراء - الزمالك

والدتك مرّة النفس/ فيفيان حنا

والدك/ سميرفكري قسطندي

هل تعلم أن كلمة CEMX أُخذت منها الكلمة العربية حمض. وكان المقصود بها الخل

Messages given in hardship times

The Sermon of His Holiness Pope Tawadros II in Wednesday's meeting August 17-8-2022

Today I want to talk to you about some of the messages that can be given to us in times of trouble. A person in his life is exposed to many hardships, they may be simple or difficult, short-term or long-term. How do we face it in a healthy Christian way? not with words, rumors and despair. How do we act in cases of distress?

St. Paul the Apostle in his Epistle to the Romans, chapter 12, put for us a set of phrases and verses that help us chart our steps in times of trouble. I have chosen only one verse in which there are three stations that help us how to face hardships.

"Be joyful in hope, patient in affliction, faithful in prayer" (Romans 12:12)

(1) Be joyful in hope:

The primary sign of hope is joy. The Christian is always joyful in all circumstances, even in the hour of facing death. Death raises man to heaven, and we pray saying that "it is not death for your servants, but rather a transition." I remember that the late Pope Shenouda said about death that it is the golden bridge that transports man from the earthly state to the heavenly one.

Joy is one of the fruits of the Holy Spirit "love, joy, peace…", rather it is the first fruit of the work of the Holy Spirit in a person's life based on love.

Be joyful, this is a message of hope and not despair, because the war that fights man is the war of despair, and that man loses when he loses hope. Therefore, St. Paul tells us, "Rejoice in hope."

Also, the joy of man in the face of hardships is due to the main source of joy, which is the resurrection of the Lord Christ, as happened to the three Marys on the morning of Easter Sunday. When your heart becomes filled of distress, remember the joy of Christ given to you and remember eternity, which is the hope of every human being.

One of the beautiful signs in our Coptic Church is that we frequently chant the word "Hallelujah" (Hallelujah to God), a sign of joy, as if the Church teaches us through its prayers and praises that it creates in us a person of Hallelujah, a person of joy.

Do not forget that joy is a sign of spiritual health. A person with true faith and a heart full of Christ is always joyful. However, Christ is not in the heart of the person who utters lies and expressions of doubt and despair. Such person takes away hope, and makes you drown in a state of lies, troubles and pain, and misses your joy.

Our brothers who preceded us to heaven in the incident of Saint Philopater Church in Imbaba, they were attending the liturgy, and whoever comes to attend the liturgy comes willingly, ready to receive communion, and Christ said, "He who eats my body and drinks my blood abides in me and I am in him." Then, Christ and the perseverance of Christ in you is the reason for joy.

"Rejoicing in hope." When you raise your heart and eyes toward Christ, you find hope, and when you find it, your heart would be filled with joy. We have hope in the hand of Christ and in the work of Christ and His outstretched hand on the cross for the sake of man.

When we read about the martyrs, we find them advancing to death in a state of joy, and I remember our sons, the martyrs of Libya, and so they were. There are hardships, but there is joy in hope, and if we have beloved children, old or young, who have moved on hope, we bid them farewell to the hope of resurrection. Our Christianity is not the Christianity of grief. We Christians have a special joy, and no one can take away the joy of Christ from within us.

(2) Patient in affliction:

Patience here means not to fall into the cesspool of despair or doubt. In tribulations, Satan tries to hesitate your faith in the love of God, and in the love of others.

Beware, my beloved. Remember with me saint joseph and the hardships he was exposed to, but he was patient in the tribulation and the end was that he became the second to Pharaoh in Egypt and saved Egypt from famine. Tribulation produces patience, and through your patience you acquire yourselves.

St. Paul says that "And we know that in all things God works for the good of those who love him, who[i] **have been called according to his purpose"**(1).

Some may ask: What good is the burning of the church and the death of many?

But the bible confirm that all things work together for good, we may not know now what this good is, but we believe that the commandment is true, and that faith is present.

We love God no matter what kind of hardships we suffer, no matter how much we suffer for the separation of loved ones, and no matter what kind of troubles a person falls into. Tell him: "I love you, Lord, and know that I am your son (or daughter), and that your eye is upon me, you hold my hand in the midst of tribulation, and that even if I walk through the valley of the shadow of death I fear no evil because you are with me."

And the Bible is full of stories of those who went through hardships. Indeed, the Lord Christ said to us: "In the world you will have tribulation, but be of good cheer, I have overcome the world." He also said: "With your patience you gain yourselves." Christ bought our souls with his blood, and we purchase our souls with patience.

In the Book of Revelation, we read this beautiful phrase: "Here is the patience of the saints." Eternity is filled with the saints who lived with patience and were crowned with this patience. The tribulations that we encounter in our lives make crowns in our lives.

I am in pain with all our loved ones who left our world to live with Christ, in pain for those who lost a loved one or dear one, but we have enough faith that we will see them in eternity, and that we entrust them to Christ, as if we entrusted an entire church full of the old and the young, the man and the woman, we entrusted them all to Christ.

It is true that the situation is painful and tiring, and the incident is tragic, but we have hope, we are rejoicing in hope and patient in tribulation. Patience in tribulation always makes man ready for eternity, for he who lives on earth without hardships cannot think of eternity. Tribulation teaches us to raise our hearts and eyes to heaven, and to ask for the consolations of Christ.

(3) Faithful in prayer:

As for the third and permanent step, it is "Faithful in prayer." Our persistence in prayer in times of relief or distress, at the beginning and end of your life. Those who left our world in the last accident they were in the state of prayer, and prayer is the safety valve in joy and in distress.

In joy I pray and thank the Lord, and in distress I pray and thank the Lord and ask for His help. When a person stands to pray and raises his eyes to heaven and his heart towards Christ, and feels that he is communicating with him, listens: I hear you, speak and express what is inside you.

Every time we pray, we sanctify our lives and the hours of our lives. We elicit joy from Christ. At the end of the liturgy, the priest says: "Our mouth is filled with joy, and our tongue is rejoicing." And when we go to church, we sing: "I was glad when they told me to go to the house of the Lord." Prayer is the most powerful helper for a person at the time of pain. Prayer purifies the senses and purifies the heart. David the Prophet says: "Beloved is your name, O Lord, for it is my recitation throughout the day." He says this despite many hardships he faced in his life. Prayer is a source of consolation in tribulations, and a source of joy in tribulations. It is what comforts, and it is what makes man happy, and it is what helps man to go through these sufferings in his life.

We are having hard time due to the accident of the Imbaba Church and the death of our loved ones who went to heaven and became in the arms of Christ. We suffer greatly, but this pain has a special situation because of our hope in Christ, our patience in tribulation, and our persistence in prayer. In the Gospel of our teacher John, the Lord says: "Ask, and you will receive, so that your joy may be complete."(2)

This is the Christian in the face of the hardships he faces in his life. We are comforted by the word of God and by the hand of Christ, and our eyes are always lifted to heaven. May Christ our God protect you, comfort the hearts of all, remember His Church, remember His work, and guard us from all afflictions. I offer my condolences to all, and I also extend my thanks to all who have supported us in this tribulation.

May God protect everyone. To our God be all glory and honor from now and forever, Amen.

ترجمة: د. ماريان فؤاد

مدرس مساعد بكلية الطب جامعة المنيا

(1) Romans 8:28. (2) 1 John 16: 24.

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا بولا مطران طنطا

ويستقبل نيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا وتوابعها

ونيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط وتوابعها

ونيافة الأنبا أولوجيوس
أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنودة رئيس المتوحدين بسوهاج

ونيافة الأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت

ونيافة الأنبا بيتر أسقف نورث وساوث كارولينا وكنتاكي، بالولايات المتحدة الأمريكية

والراهب القمص تكلا الصموئيلي وكيل إيبارشية جنوب إفريقيا

والقمص مارك عزيز والقس إيليا إستفانوس
كاهني كنيسة القديس مارمرقس الرسول بالعاصمة الأمريكية واشنطن